السبت ٢٠ ديسمبر ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 267
Cairo 20 December 1930



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

غبطة الانبا يؤنس بطريرك الاقباط
[انظر صفحة ٥]

يصدر قريباً «تقويم الهلال» سنة ١٩٣١ - اطلبه حال صدوره

مصر بعد مائة عام
آراء بعض كبار المفكرين عن مستقبل الجيل القادم

حوادث السنة مصورة

المسرح في عام

الرياضة في عام

السينما في عام

أزمة مصر المالية

ولاة مصر السابقون
من الأسرة المحمدية العلوية

الهند تسعى وراء استقلالها
غاندي : زعيم الحركة الاستقلالية في الهند

مكافحة الامراض المتوطنة في مصر

أحوال الدول المعاصرة
أهم دول العالم ومعلومات وافية عن كل دولة منها

معرض ١٩٣١

تقليد الطبيعة على اللوحة الفضية
كيف يحتال المخرجون على النظارة ؟

ملوك مصر العظماء
ومجهود أهلها الضخم
الفراعنة . البطالسة . الاقباط . العرب . التتر

معلومات أولية عن القانون
يجب أن يعرفها كل انسان

في سبيل الجمال
كيف تحصلين على قوام ممشوق رشيق ؟

المهراجاوات أو الامراء الهنود
والامارات الهندية

الآثار الاسلامية الموجودة بالقاهرة

العالم الاسلامي

خارطة أوروبا الجديدة
ثلاث وثلاثون دولة
و٤٥٣ مليوناً من السكان

الجمارك المصرية
والتعريفة الجمركية الجديدة

كم ساعة يجب أن تنام ؟
أحدث المذاهب العلمية في النوم

المدنيات الغابرة
أين تبحث عنها البعثات العلمية ؟

اكتشاف السيار بلوطو

ماذا أعدت مصر لرعاية أطفالها

كيف يخرجون الفلم الناطق ؟

تقدم الطب في نصف قرن
كيف يسعى العلم للانتصار على الموت ؟

كلمة المحرر

اختلاف الطبقات

اذا نظرت الى الطبيعة حولك وتأملت فيما فيها من جماد وحياة وجدت من اختلاف الانواع ما يذهل العقل ويبعث على الدهشة والاستغراب . فقلما تقع عينك على شيئين متماثلين أو على مخلوقين متشابهين . واذا أمعنت النظر قليلا وجدت ان هذا الخلاف هو منشأ الجمال وركنه الاعظم ، ولولاه لـكان العالم تافهاً لا قيمـــة له ، ولـكانت الحياة مملة مضجرة

وفي الواقع ان في تنوع الاشياء دليلا على عظمة القوة المبدعة التي استطاعت ولاتزال تستطيع ابتكار الملايين المختلفة من صور الجماد والمخلوقات الحية

ولا يقتصر الخلاف على صور الافراد فقط بل يتناول قوام المادية والادبية والنفسية والعقلية أيضاً . وهذا هومنشأ الاختلاف بين طبقات الناس . فمنهم الغني ومنهم الفقير ، ومنهم العاقل ومنهم الجاهل ، ومنهم الوديع ومنهم المتجبر

ووجود هذين النقيضين لازم إذ بضدها تتميز الاشياء . فلولا الظلام ما عرف المرء مزية الشمس . ولولا الحزن ما أدرك قيمة الفرح . ولولا الفقر ما ذاق لذة الغنى . ومادام هذا التناقض ضرورياً لبنـاء الاجتماع فمن العبث أن يسعى البشر الى تحقيق المساواة بين الافراد وجعلهم على مستوى واحد في هذه الحياة

ان الطبيعة لا تأذن بأن يتساوى أفراد البشر مهما بذل الاشترا كيون المتطرفون من السعي لتحقيق فكرتهم الزائفة . فوجود الخـلاف بين الافراد والطبقات ضروري للعمران ولا يمكن الاستغناء عنه بوجه من الوجوه . والمبادىء الخيالية التي يحاول بعض المتطرفين نشرها وتحقيقها لا يمكن ان تقوم لها قائمة لأنهـا مناقضة كل المناقضة للنواميس الطبيعية . والنواميس الطبيعية قاسية عمياء لا يمكن اغفالها أو العمل على مقاومتها . واذا كان هنالك فريق من الناس يعتقد ان الافراد يجب ان يكونوا متساوين فى الحقوق والواجبات والعلم والثروة وفي كل اعتبار آخر فهم بلا ريب مخطئون لا يدركون حقائق الامور ولا تصل مداركهم الى ما وراء الافق المنظور

ثم ان اختلاف الدرجات بين الافراد ، واختلاف الطبقات بين الجماعات ، فضلا عن كونه ضربة لازب هو في الحقيقة نعمة للبشرية كلها وإن لم يكن في ظاهره ما يدل على ذلك . فوجود الفرق بيني وبينك هو الذي يجعلني أسعى للتشبه بك وللوصول الى الدرجة التي أنت عليها من العلم والثروة والجاه . ولولاه ما كان هنالك ما يشحذ عزيمتي أو يستفز همتي ، إذ ليس لي مطمح أنظر اليه . واذا لم يكن هنالك ما يشحذ الهمم ويستفزها ظلت البشرية في أحط دركات التأخر ولم تشعر بحاجتها الى التقدم والسير الى الامام ، إذ لا منافسة ولا مزاحمة ، ولا ما يدفع الى الجهاد في سبيل الحياة . كحجارة متماثلة في الحجم والثقل والمادة والمركز ، وهي مطروحة على الارض لا مطمح لحجر منها ـ لو كان يشعر ـ ولا هدف يرمي اليه

فاختلاف الطبقات اذن هو المسن الذي يشحذ العزائم ويستفز مطامح البشر . ومادام الأمر كذلك فمن خرق الرأي أن يسعى البعض لازالة ذلك الاختلاف. ولنفرض جدلا ان ذلك الحلم تحقق وان البشر كلهم أصبحوا في درجة واحدة فما هي الا ثانيـة واحدة حتى يعودوا الى ما كانوا عليه من الاختلافات — ومن الخلاف ايضاً

ألا انها لحكمة بالغة — أن تكون أنت كما أنت وأنا كما أنا . فالشكوى من هذه الحال لاتستند الى شيء من الحق . نعم إن هنالك حالات كثيرة يبدو فيها الظلم الاجتماعي على أجلاه ، ولـكننا ننظر الى المبادىء لا الى الافراد

ثم ان لاختلاف الشكل في حد ذاته — أي للتنوع — جمالا خاصاً لايمكن أن نغفل عنه . فالحديقة التي لا تحتوي الا على نوع واحد فقط من الازهار هي بلا شك أقل جمالا من الحديقة المتنوعة الازهار . ومع أن من هـذه الازهار مايكون جميلا ومنها مايكون قبيح المنظر ، فان وجود النوعين في تلك الحديقة يحقق مبدأ التنوع ويزيد في جمال المنظر بالاجمال

كذلك العالم . إنه حديقة ملأى بالازهار والاشواك . ولـكن لماذا نستاء من وجود الاشواك مع الازهار ولا نفرح لوجود الازهار مع الاشواك ؟

المحرر

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

افتحوا ابواب العمل لشبابنا

عن

كيف توطد اركان الاستقلال الحقيقي في مصر ؟

من حديث لمعالي مراد سيد احمد باشا وزير المعارف العمومية

زار معالي الاستاذ مراد سيد احمد باشا وزير المعارف في الاسبوعين الاخيرين طائفة من المعاهد العلمية الكبيرة في العاصمة وألقى في كل زيارة منها خطبة علمية اجتماعية مناسبة للمقام ، وبهذه المناسبة افضى الينا معاليه بحديث طلي عن روح الاستقلال العملي الذي يجب أن يربى في نفوس المتعلمين وضمنه كثيراً من الآراء الاجتماعية الجديرة بالتفكير .

وانا ننشر هذا الحديث فيما يلي

استهل معالي الوزير حديثه بقوله :

— لا يخفى ان القصد الاول من إنشاء مدارس الحكومة عندما كان اعداد من يلزم من الموظفين للدوائر الاميرية ، وكان هذا القصد سائغاً لما كانت تلك الدوائر في حاجة شديدة الى من ذكرنا وكان عدد طلاب العلم الحديث قليلا ، أما بعد ما غصت دور العلم بطالبيه واستوفت الحكومة حاجتها وضاع التوازن القديم بزيادة العرض على الطلب زيادة كبيرة تعين على البلاد أن تنظر في الأمر نظر الجد لأن فقد هذا التوازن اذا طال وتفاقم واستمر على نسبة صاعدة كما هي الحال لا بد أن ينشىء في البلاد أزمة شديدة تكون وخيمة العواقب لأن الشاب المتعلم اذا جد واجتهد وهو يطلب العلم وأدى ما يجب عليه من هذه الناحية ينتظر أن يكون علمه عوناً له على كسب رزقه وايجاد عمل له ، كما ينتظر أن يكون هذا العلم وسيلة الى خدمة وطنه وقومه ، فاذا خرج من المدرسة وألفى الابواب مقفلة في وجهه فان ما يعروه من شعور الخيبة والألم يفعل فعله في نفسه وفي نفوس أهله أيضاً

« ومن حسن الحظ ان المسؤولين عن التعليم العام أدركوا هذه الحقيقة في السنين الاخيرة كما أدركوا ان الاقتصار على حفظ عدد معين من الكتب واجتياز الامتحان فيها لم يعد يفي بالمطلوب فأخذوا يقرنون العلم بالعمل في مدارس التعليم الأولي الالزامي وينشئون الاقسام الليلية ويسعون لفتح أبواب التخصص في التعليم العالي

وهنا استطرد معالي الوزير فقال :

« ومما لا ريب فيه ان هذه فاتحة حسنة ولكن الاقتصار عليها لا يكفي فلا بد من تجاوز ذلك الى امرين آخرين : أولهما تربية روح الاستقلال العملي في نفوس المتعلمين وافهامهم تدريجياً ان في الدنيا ميادين متسعة للعمل والنجاح وخدمة الوطن والامة في غير مصالح الحكومة ، بل ان بلوغ هذه المقاصد الشريفة قد يكون في خارج تلك المصالح أدنى الى التحقيق منه فيها ، والثاني وجوب الاستمرار في تعديل أنظمة التعليم حتى تصير أكثر مطابقة لحاجات البلاد الحقيقية

ومضى معالي محدثنا في حديثه فقال :

« ولكن السواد الاعظم من المتعلمين يغادر المدارس وهو لا يملك من المال ما يستطيع به العمل بنفسه أو بالاشتراك مع سواه ثم ان كثيرين منهم يودون الانتظام في سبيل الحياة العملية ودخول دوائر الاعمال التجارية والمالية ولكنهم لا يعرفون الابواب التي يطرقونها وقد لا يلقون مجيباً اذا طرقوا تلك الابواب ، وهنا يأتي دور ذوي الغيرة القومية الصحيحة واصحاب الحمية الوطنية . فانهم وهم أصحاب المال والاعمال يستطيعون أن يسدوا الى بلادهم أعظم خدمة في دور نهضتها الحالي فينشئوا الاعمال ويقفوا جانباً من مالهم وقوامهم على المشروعات الجديدة التي تنفع مصر والتي تعود على اصحابها في آخر الامر بالربح اذا احسنت ادارتها بدليل ما نجح منها حتى الآن . ويخطىء الذين لا يفتأون يطالبون الحكومة بهذه المهمة فعند الحكومة ما يكفيها من المهام وليس هذا في الحقيقة من اختصاصها ، وحسبها أن تؤدي نصيبها منها وهو النصيب الاولي أو الاساسي على الوجه المطلوب والمنوال الذي يطابق حاجة البلاد . وأداء هذا النصيب يستغرق كل ما في المسؤولين عن التعليم فيها من همة ونشاط وقوة ابتكار ورقابة ، أما بعد ذلك فالواجب ينتقل من عاتقها الى عاتق الامة وفي مقدمتها القادرون بآرائهم واموالهم وخبرتهم ونفوذهم



معالي مراد سيد احمد باشا

اذا اعتزل البطريرك الحياة العامة

كيف شلت الحركة الدينية القبطية فى سنة ١٨٩٢

روت الصحف اليومية في هذا الاسبوع انه على أثر الخلاف الذي نشأ بين غبطة الحبر الجليل الانبا يؤنس بطريرك الاقباط الارثوذكس والمجلس الملي القبطي زار غبطته دولة رئيس مجلس الوزراء وأبلغه انه اذا لم تحل الحكومة رغباته محل الاهتمام والاعتبار فانه يعتزل الحياة العامة وينزح الى أحد الاديرة القبطية في منطقة من مناطق القطر النائية

وليس مرادنا ان نعرض هنا لموضوع الخلاف القائم بين البطريرك والمجلس الملي فان مثل هذا البحث ليس من شأن هذه المجلة ، والمقام لا يتسع له فحسبنا التكلم عنه من الوجهة التاريخية ، فانه في سنة ١٨٩٢ وقع نزاع كبير بين البطريرك السابق الانبا كيرلس الخامس والمجلس الملي فقررت الحكومة ابعاد البطريرك الى مكان سحيق ولكنها لم تلبث حتى اضطرت الى إعادته الى القاهرة محاطاً بما يليق بمقامه من مظاهر الاكرام

وبيان ما حدث يومئذ ان الشعب القبطي قرر تعيين أسقف صنبو وكيلا للدار البطريركية ورئيساً للمجلس الملي ووافقت الحكومة على هذا القرار ولكن البطريرك الراحل لم يوافق عليه وكان يقيم يومئذ في الاسكندرية ، ولما اتصل به ان أسقف صنبو غادر مركزه قاصداً القاهرة ليتقلد مهام منصبه الجديد فيها أبرق غبطته الى مطران بني سويف يأمره بمقابلة أسقف صنبو عند وقوف القطار الذي يقله في محطة بني سويف وابلاغه انه يطلب اليه العودة الى مركزه السابق ، فصدع مطران بني سويف بالامر ولكن الاسقف لم يكترث له واستأنف السفر الى العاصمة ، فلما علم البطريرك بمسلكه أمر « بشلحه » (أي تجريده من حقوقه الدينية) فلما وصل الى القاهرة وذهب الى دار البطريركية الفى أبوابها مقفلة في وجهه فحل ضيفاً على أحد أعيان الاقباط الناصرين للحركة

وكان المرحوم بطرس غالي باشا الوزير المصري الكبير على رأس الاقباط القائمين بحركة المناوأة للبطريرك يومئذ فتذرع بنفوذه ونفوذ بعض أخوانه وحمل الحكومة على فتح ابواب البطريركية بالقوة وعلى ابعاد البطريرك الى أحد الاديرة النائية ومعه مطران الاسكندرية الذي هو اليوم البطريرك الحالي

واذعن البطريرك يومئذ لقرار النفي ولكن الكلمة التي نطق بها كانت قد فعلت فعلها في النفوس فلما فتحت ابواب الكاتدرائية في العاصمة بالقوة لم يستطع الاسقف المشلوح أن يقيم الصلوات فيها فاقفرت واقفرت سائر الكنائس القبطية في القاهرة والاقاليم ولم تمض على ذلك أيام حتى حل موعد الاحتفال بعقد اكليل امين غالي باشا شقيق بطرس باشا فتردد رحمه الله في دعوة الاسقف المشلوح الى القيام بصلاة الاكليل ثم قرر ارجاء موعد الزواج الى فرصة أخرى فشاع نبأ هذا القرار بسرعة البرق في جميع البيئات القبطية وكان له وقع عظيم في النفوس

وحدث يومئذ أن توفى أيضاً أحد أعيان الاقباط وهو بطرس بك جلبي فلم يقبل اهله أن يدعوا الاسقف المشلوح الى الصلاة عليه وحذا حذوهم كثيرون من الذين مات لهم أقارب في خلال تلك الفترة

وازاء شل الحركة الدينية في جميع الكنائس القبطية على هذا المنوال لم يسع الحكومة الا أن تلغي قرارها السابق وتأمر بعودة البطريرك الى مقر منصبه محفوفا بالتجلة والاكرام فلما وصل الى العاصمة اصدر « كلمة » حلت قرار الشلح الأول فاستؤنف النشاط في الدوائر الدينية القبطية

ومما هو جدير بالذكر هنا أنه اذا اعتزل البطريرك الحياة العامة فالقانون الكنائسي لايسمح بتعيين نائب له أو وكيل عنه أو انتخاب بطريرك جديد يحل محله

الباخرة

أضبط في المواعيد من القطار

تعذر البواخر دائما اذا هي تأخرت عن موعد وصولها ساعات قليلة أو كثيرة وذلك نظراً لما تعرض له دائما من العواصف والانواء . غير أن الباخرة البريطانية العظيمة التي سيرت أخيرا باسم (موريتانيا) قد شذت عن ذلك وبلغت في ضبط المواعيد مبلغاً قل أن تصل اليه قطارات السكة الحديدية نفسها ، ويكفي أن نقول انها قامت باربع رحلات قطعت فيها المحيط الاطلنطي بين انجلترا وأميركا فكان كل الوقت الذي تأخرته في هذه الرحلات كلها لا يزيد عن عشرة دقائق ، وكان تأخيرها في كل رحلة عن الموعد المحدد لوصولها لايزيد عن ثلاث أو أربع دقائق ! وستكون في ذلك قدوة للبواخر الاخرى حتى تصبح في ضبط موعد الوصول مثل القطارات

مع قنصل مصر فى الحجاز

الدكتور حسن بك الاشمونى يحدثنا عن نهضة الحجاز

وعلاقة مصر الوثيقة بها

الدكتور حسن بك الاشموني قنصل مصر في الحجاز من صفوة الطبقة المثقفة الراقية . وقد اختير قنصلا لمصر في اليونان فمكث بين بيريه وأثينا سنتين ، ثم عينته الحكومة المصرية قنصلا لمصر في جده سنة ١٩٢٨ ، فمكث بها عاملا على توثيق العلاقات بين مصر والحجاز . وقد عاد أخيراً الى مصر مزوداً بخطاب من جلالة الملك ابن سعود الى جلالة ملك مصر ، يتضمن تحيات جلالته الودية ، وتمنياته القلبية لاستئناف العلاقات بين البلادين . وقد انتهزنا فرصة مقامه بيننا ورغبنا اليه في التحدث معنا عن بعض الشئون الاجتماعيه الخاصة ببلاد الحجاز فأجابنا قائلا :

« مضى علي في الحجاز عامان منذ عينت في هذه البلاد قنصلا لمصر ، ولا أخفي عليك أنني طربت يوم دخلت أرض تلك البلاد لأنني شعرت منذ اليوم الأول اني بين قوم يحبون مصر ، ويذكرونها دائماً باعتبارها زعيمة الشرق العربي واماماً له وكعبة للعلوم والمعارف

« وقد لقيت من عطف جلالة الملك ابن السعود وحكومته واهتمامهم بكل ما يتعلق بمصر والمصريين ما يدل على الرغبة الوطيدة في استمرار العلاقات الطيبة بين مصر والحجاز واستئناف المصالح المشتركة بين الفريقين

وقد تشرفت بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ابن السعود فلقيت من حسن رعايته وعطفه ما ألهج لساني بالثناء ، وطالما سمعت من جلالته ثناء مستطاباً على حضرة صاحب الجلالة ملك مصر وعلى حكومته وشعبه »

الاخلاق

فقلت لعزته : « وهل تسمح بذكر شيء عن أخلاق اهل الحجاز وعاداتهم ؟ »



جلالة الملك ابن السعود

فقال : « أن اخلاق اهل الحجاز تختلف باختلاف البيئة والوسط . ولو انها في مجموعها ترجع الى عادات قومية يظهر فيها بعض التباين نظراً لتعدد الاجناس التي اختلطت بأهالي البلاد بسبب موسم الحج السنوي ، وما يستلزمه من دخول عناصر متباينة من الهند والصين والصومال والمغرب ومصر والشام والعراق وغيرها . وما يؤديه هذا الاختلاط بتلك الاجناس من التأثر بأخلاقها وعاداتها

« ومما يشاهد جلياً في تلك البلاد أن الحجازيين يألفون العادات والمصطلحات المصرية اكثر من غيرها . ولم تتمكن أي قوة اجتماعية أخرى من تحويلهم عن تلك الميول المتعلقة بنفوسهم

« ومن أظهر الأمور التي يراها الانسان عند الحجازيين أنهم يبنون آمالهم على التجارة دون غيرها . فهم ينتظرون بصبر نافذ موسم الحج لتوزيع تجارتهم فيـه ، وليس هناك اتجاه نحو الصناعة والتجارة الا في دائرة محدودة . ويقنع السكان بما يربحون في موسم الحج »

التعليم

قلت : « وما هي حالة التعليم في هـذه البلاد ؟ »

فقال : « الحجازيون أكثر الشرقيين اختلافاً الى مدارس مصر للجوار والصلات العدة التي تربط تلك البلاد بمصر . ولقـد أخذ التعليم في الحجاز يتقدم تقدماً محسوساً بفضل ما يبديه جلالة الملك ابن السعود من الاهتمام بشأنه . ولست أبالغ إذا قلت أني أشاهد فرقاً واضحاً في هذه السنة عن السنة التي تقدمتها . ويعزى سبب ذلك الى البعثة الحجازية التي تدرس في مصر الآن . فقد كان من نتائجها أن شجعت الكثيرين من الحجازيين على المجيء الى مصر والانتظام في سلك مدارسها . وأنه على الرغم مما يبدو على أخلاق القوم من الرغبـة في الاكتفاء بالتعليم الابتدائي فان العصر الحالي أثبت ان هناك نهضة مباركة سوف تؤتي ثمارها بفضل عناية القائمين بالامر في حكومة الحجاز »

النقد الحجازي

وقد استطرد بنا الكلام الى النقد الحجازي فقال عزته : ـ

« لا يزال النقد الحجازي ... من

السلع يعلو ثمنها في يوم ويهبط في يوم . ووحدة التعامل في بلاد الحجاز هي الجنيه الانكليزي ، وهو يساوي عشر ريالات سعودية . كل ريال ٢٢ قرشاً سعودياً ولكل قرش نصف وربع . غير انه إلى جانب هذا النقد المسكوك نقداً آخر غير مسكوك ، وهو ما يسمونه بالقرش الاميري . ويساوي الجنيه الانكليزي منه ١١٠ قروش

« وعند ما يبدأ موسم الحج ويتوارد الحجاج المصريون يبيع كل منهم النقود المصرية في مكة وجدة والمدينة بالاتفاق بين تجارها . فيصرف الحاج المصري العشرة القروش المصرية بعشرين قرشاً سعودياً أي إن قطعة العشرة قروش المصرية تصرف باقل من ثمنها . وفي آخر موسم الحج حين يريد الحجاج التخلص من النقد الحجازي باستبدالها بفضة مصرية فيرتفع ثمن العشرة القروش المصرية الى ٢٦ قرشاً سعودياً

« هذا فيما يختص بالفضة أما الذهب الانكليزي فلا يبيعه الحجازيون للحجاج المصريين الامقايضة كل جنيه انكليزي بجنيه مصري في أول موسم الحج . واذا أراد الحجاج أن يغيروا مايتبقى معهم من الذهب في آخر الموسم بجنيهات مصرية فانهم يدفعون فوق كل جنيه ذهب ثمانية قروش سعودية أو أربعة قروش صاغ مصرية ليحصلوا على جنيه مصري في المقابلة »

المدينة المنورة

قلت لعزته : « نعلم ان الحكومة المصرية كلفتكم بالقيام برحلة الى المدينة المنورة وكتابة تقرير عنها فهل تسمح بذكر شيء عن أهم مالفت نظركم فيها ؟ »

فقال : « ان من أهم ما يلفت نظر زائر المدينة المنورة في العصر الأخير تعدد المدارس والمكاتب التي أنشأتها الحكومة السعودية ، وما قامت به فيها من إصلاح تنهج فيه نهج البلاد الراقية بالتدريج وقد أنشأت الحكومة السعودية بالمدينة مدرسة ابتدائية يسير منهج الدراسة فيها على النظام المصري وبها مستشفيان من عهد الاتراك يديرها طبيبان أحدهما مصري »

« أما من الوجهة الزراعية فان المدنية لم تصل للآن الى المستوى الذي يجعلها تستفيد من كل ما حبتها به الطبيعة ، فنظام الري يحتاج الى الكثير من الاصلاح . وتتوقف الزراعة في أغلب نواحي المدينة على مياه الامطار . وقد بدىء في استجلاب الآلات الزراعية الحديثة . على ان معظم الزراعة في المدينة المنورة مقصور على الحدائق . . . »



فريق من معلمي المدارس مع طلبتهم

« ويستعمل في الري نظام السواقي ، ولكنه على غير المعروف في مصر ، ويستخدم فيه البعير والناقة والبقرة والحمار ، وطريقتهم — كما شاهدتها — انهم يعلقون على البئر قائمتين من الخشب توضع عليها عارضة فيها بكرتان يمر بكل منهما حبلان سميكان يربطان بطرف القرب من جهة ومن الجهة الاخرى بحيوان يجرها ، فتملأ الجهة الغربية اذا كان الحيوان بجوار البئر ، فيسير الحيوان الى جهة واحدة بطول الحبل ، وتكون القرب وقتئذ بظاهر البئر فتسكب ما فيها في القناة . ويرجع الحيوان الى حيث بدأ وفي أثناء رجوعه يتدلى الحبل حتى تغترف القرب من البئر مرة ثانية ثم يعود وهكذا . . .

« ومن حاصلات المدينة الزراعية : « الدخان ، والقمح ، والشعير ، والبرسيم ، والخضر والفواكه والازهار »

المعارض المصرية بالحجاز

واستطرد الدكتور حسن بك في التحدث عن المدينة الى ذكر المعارض فقال :

« وتجول فكرة المعارض المصرية الآن بالخواطر لما نراه في كل يوم مع الاسف الشديد من ان المنتجات المصرية غير معروفة ببلاد الحجاز ، وانه لمن المؤلم حقاً ان تكون مصر في دورها الحالي ونشاطها الصناعي والزراعي لا يزال انتاجها مجهولا لدى شعب تربطه بمصر صلة الجوار وصلات تاريخية قديمة

« وقد كان على القنصلية المصرية أن تعمل على نشر التجارة المصرية ونوعها في هذه البلاد . فبحثت بمختلف الطرق عن الوسائل المؤدية الى ترويج الحاصلات والمصنوعات المصرية في الحجاز . وليست فكرة إقامة معرض مصري بالحجاز إلا احدى هذه الوسائل التي تدعو اليها القنصلية فان بلاد العرب تعتبر سوقاً رائجة لمصر . ولا شك ان موسم الحج هو أهم سوق يمكن ان يوجد لنشر المنتجات المصرية

« نريد بالمعارض المصرية بالحجاز ان نقرب للجمهور الحجازي خاصة ، والجمهور العالم الاسلامي الذي يجتمع في تلك الاماكن المقدسة ، فهم الحالة الزراعية والصناعية في مصر للعمل لذيوع مصنوعاتها وسائر منتجاتها . ولا شك أنه في تقريب البضائع للمستهلك أثر مفيد في التجارة يدعوه الى الاقبال على شراء ما يروق له منها ، والتوصية بما يحتاج اليه »

ط ...

ماذا في الافق السياسي

اشاعات الاستقالات في الوفد المصري — بين الوفديين والاحرار الدستوريين — في نادي حزب الشعب — الانتخابات القادمة

اشيع في هذا الاسبوع ان معالي علي الشمسي باشا قدم استقالته من الوفد المصري فلم تقبل وان المساعي تبذل لدى معاليه لحمله على العدول عنها فرددت بعض الصحف صدى هذه الاشاعة قبل ان تتبين نصيبها من الصحة

وفي صباح اليوم التالي الذي نشرت فيه هذه الاشاعة . خاطب أحد الصحفيين معالي علي الشمسي باشا بالتلفون في داره في مصر الجديدة وسأله هل اطلع على صحف الصباح فأجابه سلباً . فقال له الصحافي ان احداها كتبت تقول ان معاليه استقال من الوفد المصري . فقال له ان الخبر كاذب ولا يقوم على أساس ما من الصحة

وما كاد الشمسي باشا يفرغ من محادثة ذلك الصحافي حتى خاطبه صحافي آخر بالموضوع عينه فكان جوابه له كجوابه لزميله الذي سبقه الى الاستفسار منه عن حقيقة الخبر ، وأخيراً رأى معاليه أنه لو لازم بيته في ذلك النهار لانهالت عليه الاسئلة من كل حدب وصوب ، فركب سيارته الى العاصمة واجتمع ببعض أصدقائه من رجال الاعمال فيها

وقال الشمسي باشا لأحد الصحافيين الاجانب في هذا الصدد : « ان الذين يعرفونني لايمكنهم أن يصدقوا لحظة واحدة خبراً كهذا وليس أدل على عدم اكتراثي له من امتناعي عن تكذيبه بلساني فانني أعلم أن مروجيه انما يروجونه ليعكروا صفونا فبسكوتي عنهم أثبت لهم أنهم لم يوفقوا الى ازعاجنا » وضحك معاليه ضحكته الرنانة المعروفة

ولا نخالنا نذيع سراً اذا قلنا أنه في عهد وزارة محمد محمود باشا عرض منصب وزير مصر المفوض في لندن على علي الشمسي باشا بمرتب كبير فرفضه مؤكداً للذي كاشفه بذلك انه لم يدر في خلده لحظة واحدة التخلي عن مركزه في الوفد

ولما تولى دولة النحاس باشا تأليف وزارته الأخيرة ولم يشترك فيها الشمسي باشا أشاع بعضهم أن معاليه يتحين أول فرصة تسنح له لكي يستقيل من الوفد فكذبت الأيام هذه الاشاعة ، لا بل أنه لما نشأت الازمة التي ادت الى استقالة وزارة النحاس باشا كان الشمسي باشا في طليعة الساعين لازالة عواملها والعمل على بقاء الوزارة متربعة في دست الاحكام

واشيع في الاسبوع الماضي أيضاً أن معالي محمد فتح الله بركات باشا ذهب الى النادي السعدي وجمع أوراقه الخصوصية منه ثم انصرف غاضباً بعد حديث قصير دار بينه وبين حمدي سيف النصر بك سكرتير النادي فكذبت هذه الاشاعة أيضاً

وليست هذه أول مرة يشاع فيها أن فتح الله باشا استقال من الوفد أو يريد الاستقالة منه فقد روج خصومه مثل هذه الأشاعة في سنة ١٩٢٥ ثم عادوا فروجوها في سنة ١٩٢٨ بان قالوا أن معاليه يشتغل بتأليف حزب جديد فافضى الى بعض الصحف بتصريح قال فيه أنه : « لو خرج جميع الناس على حزب سعد لما خرج عليه صديق سعد وابن سعد »

وقد عزا مروجو الاشاعات المتقدمة عزم الشمسي باشا وفتح الله باشا على الاستقالة الى اختلافهما في الرأي مع بعض اخوانهما من أعضاء الوفد المصري كأن المفروض في هيئة كبيرة كهيئة الوفد أن تكون آراء جميع أعضائه متماثلة في كل موضوع من الموضوعات ، ولو كان الامر كذلك فما الحاجة اذن الى عقد الجلسات والمناقشة وتبادل الاراء كما قال عضو كبير في الوفد لبعض الذين حادثوه في هذا الشأن . . . وزاد هذا العضو الكبير على ذلك قوله : « وقد تختلف اراء اعضاء الوفد في بعض التفاصيل شأن كل هيئة من الهيئات السياسية وغير السياسية ولكنها كلها متفقة على المبادىء والاسس والغايات الجوهرية »

وقد تساءل بعضهم عن علة عدم اجتماع لجنة الاتصال بصفة منتظمة فوجهنا هذا السؤال بدورنا الى بعض العارفين فقيل لنا ان تنقلات دولة محمد محمود باشا والدكتور هيكل بك في الاقاليم من جهة وزيارة فتح الله بركات باشا لبساتين بركات وانشغال الاستاذ مكرم بقضايا المظاهرات من جهة أخرى حال دون اجتماع اللجنة في المدة الاخيرة بشكل منتظم

ومن آخر ما اتصل بنا عن التعاون الذي نشأ أخيراً بين الوفديين والاحرار الدستوريين ان سعادة محمود عبد الرازق باشا وكيل حزب الاحرار الدستوريين تغدى عند مراد الشريعي بك العضو بالوفد المصري وكان معالي الاستاذ محمود فهمي النقراشي بك بين المدعوين الى هذا الغداء

***

أتم مؤسسو حزب الشعب تنظيم دار ناديهم وتأثيثه واعدت القاعة الكبرى التي تقوم الى الجهة اليمنى من مدخل الدار مكتباً لدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الحزب وقد اعتاد دولته منذ تقلده الرئاسة ان يذهب الى ناديه في الساعة الثامنة مساء وفي كثير من الاحيان يتعشى فيه وقد علقت على جدران قاعة مكتبه صورتان كبيرتان احداهما لدولته والأخرى للمغفور له عبد الخالق ثروت باشا

وبعد ماكانت جريدة «الشعب» التي هي لسان حال الحزب الجديد تصدر بعد الظهر أصبحت تصدر الآن في الصباح والمرجح ان موعد صدورها عدل لكي يتسنى لأقطاب الحزب أن يجتمعوا في المساء بالمسؤولين عن تحريرها ويبثوهم ما يريدون نشره فيها من الآراء والافكار المطابقة لمبادىء الحزب ومراميه

هذا من جهة ومن جهة اخرى أن رئيس الوزراء والوزراء لا يفتأون يجاهرون بأن الانتخابات النيابية القادمة ستجري بمجرد الانتهاء من اعداد معداتها والسائد في الدوائر السياسية ان الانكليز يرغبون في رؤية الانتخابات تجري بأقرب ما يستطاع، والمفهوم ان الوزارة لا ترى غير هذا الرأي وانما هي تقول ان الموعد الذي تجري فيه الانتخابات يتوقف على انتهاء معداتها كما تقدم

وذهب دولة اسماعيل صدقي باشا يوم الخميس الماضي الى دار المندوب السامي البريطاني وزار فخامة السر برسي لورين زيارة طويلة ولما عاد الى ديوانه بوزارة الداخلية صرح لبعض الذين قابلوه بأن حديثاً في السياسة لم يدر بينه وبين المندوب السامي في خلال تلك المقابلة

وفي يوم السبت شوهد أحد كبار موظفي دار المندوب السامي البريطاني عند صدقي باشا في وزارة الداخلية فتساءل بعضهم عن الباعث لهذه الزيارة بعد مقابلة صدقي باشا للسر برسي لورين ولكنه تبين بعد ذلك ان هذا الموظف الكبير قابل رئيس الوزراء للبحث معه في مهمة اللجنة الاقتصادية الانكليزية التي تصل الى مصر قريباً لدرس الحالة الاقتصادية فيها والعلاقات الاقتصاديه بين مصر وانجلترا وما تستطيع الحكومة المصرية أن تسديه الى هذه اللجنة من معونة

ولا يفتأ فخامة المندوب السامي البريطاني يجاهر بان موقفه تجاه الوزارة الحالية موقف حياد تام. ولكن بعضهم لاحظ أن الحملة الشعواء التي حملها الكولونل باركنسن على وزارة الاشغال خاصة وعلى الوزارة المصرية عامة عقب اعطاء مقاولة تعلية خزان اسوان لمحل نوبهام وريالتن وجونس — نقول أن بعضهم لاحظ أن هذه الحملة الشعواء سكنت فجأة ولم يعد أحد يسمع صوت الكولونل باركنسن، ويذكر القراء أن بعض الصحف المحلية كانت قد ذكرت أن الحكومة المصرية تنوي مقاضاة الكولونل باركنسن على الكتاب المعروف الذي كتبه الى وزير الاشغال على أثر اعطاء المقاولة لغيره ثم اتضح أن الحكومة عدلت عن ذلك لان مقاضاة الكولونل باركنسن تقتضي أن يسافر معالي وزير الاشغال الى لندن وأن يقف في مكان الشهود في المحاكم البريطانية الى غير ذلك من المقتضيات التي لا تتفق وكرامة الوزير المصري فقيل عندئذ في الصحف اليومية ان الحكومة المصرية ستلجأ الى وسائل أخرى لمعالجة الموضوع

ويقال أن ولاة الأمور المصريين خاطبوا ولاة الأمور الأنجليز في هذا الشأن فتدخل هؤلاء لدى الكولونل باركنسن وأفهموه أن مضيه في حملته ليس أمراً مرغوباً فيه، وبذلك يعلل القائلون سكوت الكولونل باركنسن الفجائي بعد ما كان قد شرع في حملة شعواء واسعة النطاق

الشوقيات

شيكسبير : عن الجزء الثاني من ديوان أمير الشعراء

اصدر امير الشعراء احمد بك شوقي الجزء الثاني من ديوانه « الشوقيات » مشتملا على مجموعة ثمينة من فرائد القصائد البليغة التي اتحف بها قراء العربية في مناسبات شتى فكانت آية الزمان ، ودرراً غالية في تيجان العرفان . وقد رأينا ان نتحف القراء بجانب مما اشتمل عليه هذا الجزء ونحن على يقين باننا لم نقدم احسن ما فيه ، بلى نزيد امتاع القراء بتلاوة شعر امير الشعراء

شيكسبير

أعلى الممالك ما كرسيه الماء · وما دعامته (١) بالحق شماء
يا جيرة (المنش) حلاكم أبوتكم ما لم يطوق به الابناء آباء
ملك يطاول ملك الشمس ، عزته في الغرب باذخة في الشرق قعساء (٢)
تأوي الحقيقة منه والحقوق الى ركن بناه من الاخلاق بناء
أعلاه بالنظر العالي ونطقه بحائط الرأي أشياخ أجلاء
وحاطه بالقنا . فتيان مملكة في السلم زهر ربى في الروع أرزاء
يستصرخون ويرجى فضل نجدتهم كأنهم عرب في الدهر عرباء (٣)
ودولة لا يراها الظن من سعة ولا وراء مداها فيه علياء
عصماء لا سبب الرحمن مطرح فيها ولا رحم الانسان قطعاء

(١) الدعامة أو الدعام : عماد البيت (٢) قعساء : أي ثابتة (٣) العرباء من العرب : الصرحاء الخلص

تلك (الجزائر) كانت تحتهم ركناً وراءهن لباغي الصيد عنقاء (١)
وكان ودهم الصافي ونصرتهم للمسلمين وراعيهم كما شاءوا

***

دستورهم عجب الدنيا وشاعرهم يد على خلقه لله بيضاء
ما أنجبت مثل (شيكسبير) حاضرة ولا نمت من كريم الطير غناء (٢)
نالت به وحده (انكلترا) شرفاً مالم تنل بالنجوم الكثر جوزاء (٣)
لم تكشف النفس لولاه ولا بليت (٤) لها سرائر لا تحصى وأهواء
شعر من النسق الاعلى يؤيده من جانب الله إلهام وإيحاء
من كل بيت كآي الله تسكنه حقيقة من خيال الشعر غراء (٥)
وكل معنى كعيسى في محاسنه جاءت به من بنات الشعر عذراء
أو قصة ككتاب الدهر جامعة كلاهما فيه إضحاك وإبكاء
مهما تمثل ترى الدنيا ممثلة أو تتل فهي من الانجيل أجزاء

***

يا صاحب العصر الخالي ألا خبر عن عالم الموت يرويه الألباء (٦)
أما الحياة فأمر قد وصفت لنا فهل لما بعد تمثيل وإدناء (٧)

(١) طائر معروف الاسم مجهول الجسم (٢) الروضة الكثيرة العشب (٣) الجوزاء : برج في السماء (٤) امتحنت (٥) ناصعة (٦) الالباء : العقلاء جمع لبيب (٧) أدنى الشيء : قربه اليه

بمن أماتك قل لي : كيف جمجمة غبراء في ظلمات الارض جوفاء (١)
كانت سماء بيان غير مقلعة (٢) شؤبوبها (٣) عسل صاف وصهباء
فأصبحت كأصيص (٤) غير مفتقد جفته ريحانة للشعر فيحاء
وكيف بات لسان لم يدع غرضاً ولم تفته من الباغين عوراء (٥)
عفا فأمسى ذنابى عقرب بليت وسمها في عروق الظلم مشاء
وما الذي صنعت أيدي البلى بيد لها إلى الغيب بالأقلام إيماء ؟
في كل أنملة منها اذا انبجست (٦) برق ورعد وأرواح وأنواء
أمست من الدود مثل الدود في جدث قفاز هافيه حصباء (٧) وبوغاء (٨)
وأين تحت الثرى قلب جوانبه كأنهن لوادي الحق أرجاء ؟
تصغى الى دقه أذن البيان كما الى النواقيس للرهبان إصغاء

(البقية على صفحة ٤٣)

(١) جوفاء : فارغة (٢) ذاهبة (٣) شؤبوبها الشؤبوب : الدفعة من المطر (٤) الاصيص : نصف الجرة يزرع فيها الرياحين (٥) العوراء : الكلمة أو الفعلة القبيحة (٦) انبجست أي انفجرت (٧) الحصباء : الحصى، الواحدة حصبة (٨) البوغاء : ما يثور من الغبار ودقاق التراب



احمد شوقي بك

لماذا منح سنكلر ليويس جائزة نوبل ؟

لمعة عن الكاتب الاميركى الذى حاز دون كتاب أميركا جميعاً جائزة الاداب



الكاتب الاميركي سنكلر ليويس

الاكاديمية السويدية للآداب هي الهيئة التي عهد اليها اختيار أحسن كاتب أفاد الادب في خلال العام لمنحه جائزة نوبل للآداب وقد وقع اختيارها هذا العام لأول مرة في تاريخ تلك الجائزة على كاتب امريكي وهو سنكلير ليويس القصصي الذي برز بين الكتاب القصصيين في أمريكا والذي اشتهر بجرأته الفائقة والذي كان ولا يزال موضع الانتقاد من كتاب أمريكا ومع ذلك ترى رواياته قد حازت هناك من الانتشار ما لم تحزها مؤلفات أولئك الناقدين . ولا شك أن منح جائزة نوبل لهذا الكاتب كان مفاجأة لأمريكا نفسها بله أوروبا وعالم الأدب كله ، فانه لم يكن من المرتقب أن يجد سنكلير ليويس — على إبداعه في وصف الحياة الامريكية — مكاناً له بين أعاظم الادباء وكبار الشعراء الذين حازوا جوائز نوبل أمثال أناتول فرانس وبرنارد شو ورابندرانات تاجور ورديارد كبلنج وغيرهم . ومع ذلك فقد كان اختيار الاكاديمية لهذا الكاتب الامريكي اختياراً موفقاً أصابت به أغراضاً شتى

لقد نص الدستور الخاص بمؤسسة نوبل أن تدفع جوائزها الخمس في كل عام الى أولئك الذين بذلوا من الجهد اكثر من غيرهم لمصلحة الانسانية جمعاء ، ومن تلك الجوائز الخمس جائزة الآداب فهي لا تمنح الا لمن ينطبق عليه ذلك الشرط . وقد توسعت الاكاديمية في تفسيره ولم تقف عند حد لفظه ، فصارت تعطى جائزة الآداب في كل سنة للكاتب البارز الذي صار له من التأثير في القراء ما يتخطى به حدود بلاده

وقد لعبت مسألة جنسية الكاتب في ذلك دوراً هاماً ولكنه دور سالب فان المحكمين السويديين الذين يقع على كاهلهم اختيار الكاتب وترشيحه لنيل الجائزة ، قد حرصوا على ان يبعدوا كل البعد عن شبهة التعصب لبني جنسهم أو للاجناس الشمالية على العموم ، ولذا صاروا يوزعون جائزة الآداب على شعوب مختلفة حتى لقد اتهموا بأن حذرهم من التحيز الجنسي قد تغلب في بعض الأحايين على دقتهم في اختيار الأديب النابغة

أما سنكلير ليويس فقد وفق لأن يكون أول كاتب أميركي ينال جائزة نوبل ، وكل من تتبع الادب الاميركي منذ الحرب العالمية حتى الآن يقر بأن فن القصص قد تقدم في أميركا حتى صار له فيها شكل خاص به وصار يدل اكبر دلالة على نفسية الاميركيين وأخلاقهم . ولكن يوجد من بين الكتاب الاميركيين من حازوا شهرة سنكلير ليويس ومن تفوقوا مثله في الأسلوب ولنذكر منهم مثلا : آبتون سنكلير . وإديث هوارتون وتورنتن ويلدر . وجوزيف هرجسهيمر . وإدنا فربر . وفاني هيرست . فلماذا وقع اختيار الاكاديمية السويدية على ليويس سنكلير دون هؤلاء جميعاً ؟

لم يكن لذلك من سبب سوى ما ذكرناه آنفاً من اشتراط الاكاديمية ان يكون الكاتب المرشح للجائزة ذا شهرة في داخل بلاده وفي خارجها على السواء . وقد وفى سنكلير ليويس بهذا الشرط فان قصصه منتشرة في اوربا مثل انتشارها بأميركا تقريباً وقد ترجمت الى أكثر اللغات الحية

ولا مراء في ان هذا الكاتب القدير قد استطاع ان يؤثر أكبر التأثير في نفسية قرائه الاميركيين خاصة ، وقد امتاز بقسوة مهاجمته لسخافات المدنية الحديثة وشدة تنديده بما يراه من عيوب اميركا الاجتماعية وهو يميل الى الاسلوب العنيف مع الاطناب والتفصيل . وأشهر قصصه دودزورث Dodsworth ومين ستريت Main Street وبابيت Babbit واذا قرأت هذه القصص اطلعت على نفسية الاميركيين وأخلاقهم بما فيها من فضائل وعيوب . والى سنكلير ليويس يرجع أكبر الفضل في تعريف أوربا بأميركا فقد جمعت الحرب بين الالوف العديدة من الاوربيين والاميركيين بغتة ، فصار الجنود الاوربيون ينظرون نظرة الدهشة الى أبناء العم سام ويعجبون من تبذيرهم وميلهم الى الرفاهية والترف اهتمامهم بأشياء لم تعد عند الاوربيين من الغرائب فلما وضع سنكلير ليويس قصصه وانتشرت في أوربا استطاع الاوربيون أن يفهموا ما كان قد خفي عليهم من نفسية الاميركيين وأخلاقهم وبهذا قرب الكاتب الاميركى بين قارتين فوق تأثيره الكبير في نفوس مواطنيه فلا عجب أن يمنح جائزة نوبل للآداب

مذكرات فضولي

أشكركم

صدر مرسوم ملكي باعتماد أربعين الف جنيه لتسوية نفقات مكافحة الجراد . والكل يعلم ان الجراد كان نكبة على البلاد في زراعتها ، فلا عجب اذا انفقت في مكافحته أربعونات ألوفات الجنيهات . والذي نتعجب منه جراد آخر هو نكبة على أهل البلاد في أنفسهم وعيونهم ولا ندري لماذا يصرف عنه النظر وهو منتشر في كل مكان ، ولا سيما الاحياء الوطنية التي يسكنها السواد الاعظم من الشعب

هذا الجراد الآخر هو الذباب ، ولا يكافح بغير النظافة ، فما المانع من سن قانون يعاقب على « الوساخة » فالبيت الذي يلقى أمام بابه ماء قذر أو زبالة يحكم على صاحبه بغرامة عشرة جنيهات ، والرجل الذي يأكل اللب والفول السوداني ويرمي القشر على الارض يحكم عليه بالجلد ، والمرأة التي تعرف كيف تزين نفسها بأبدع ماوصل اليه التواليت ولا تعرف كيف تغسل وجه ابنها الصغير يحكم عليها بالسجن ، وهكذا تكون العقوبات على الجرائم التي يتولد منها الذباب الذي هو ألعن من الجراد، وأكون لكم من الشاكرين

■■■

وأستراليا ؟ !!!

أعدت رئاسة مجلس الوزراء مشروع مرسوم يقضي بتحصيل ضريبة مزدوجة على الحاصلات الروسية ، لأن روسيا ترسل حبوباً تغمر بها الاسواق ، بثمن بخس، يؤثر على أسعار المحصولات الزراعية المصرية ويرخصها ويجعلها بثمن التراب ، ومصلحة الفلاحين تضيع أمام هذه الواردات الروسية خصوصاً في هذا الوقت الذي أصبح فيه القطن لا يساوي النباتات الشيطانية ، والبلاد في حاجة الى زرع الحبوب. فالمرسوم المنتظر علاج شاف نوعاً ولكن شفاءه لعلة الفلاح ، بقدر الامكان ، فماذا يلحق تحصيل الضريبة مزدوجة ؟

أنا أقول لكم : يرفع تجار الدقيق سعره فيصغر الخبز ويقل وزنه ، ويذوق أهل المدن ألم الجوع ، فما العلاج الشافي من هذه العلة الاخرى ؟ وهل تعالج الازمة من ناحية فيزداد اشتدادها من ناحية أخرى ؟ أو في النية وضع تسعيرة لايجار الاطيان وأسعار المحصولات في الريف وأسعار الحاصلات في المدن ؟

الحالة الاقتصادية تدعو الى حكمة وحزم فان الناس من ضيق العيش في هذه البلاد يهمون بالسفر الى باريس

■■■

تؤلف ولا تؤلفان

تنظر لجنة الرقابة الادبية بوزارة الداخلية في مسألة اشتغال موظفي قلم المطبوعات بتأليف الروايات للتياترات

وهنا تسنح لي الفرصة لاعلان سخطي على هؤلاء الكتاب الذين غيروا اسم المرسح بكلمة (مسرح) مع أن الكلمة الاولى صحيحة مجازاً لأن المرسح مكان مرتفع ، أما المسرح فهو الفضاء الذي تسرح فيه الحيوانات من خيل وحمير وبغال وغنم وبقر وغير بقر ، ويا باي يا تقل دم الذي يقول « على خشبة المسرح » فان هذا التعبير السخيف يذكرني بخشبة المرحوم والده ، وانه لأثقل على قلبي من المتشدقين بكلمات (الثقافة) و(فحسب) و(الدبلوماتية) و (السكلاسيك) والعياذ بالله

نرجع الى مؤلفي الروايات التمثيلية فنرى أن لقلم المطبوعات سيطرة على دور التمثيل ولا يجوز أن يرغم اصحابها على تمثيل روايات لمؤلفيها سلطة عليهم ، كما أن مثل هذا يحدث في وزارة المعارف ، فان موظفي تلك الوزارة لا يجوز أن يؤلفوا كتباً تدرسها المدارس التي تحت سلطتهم

■■■

بهائم

تستورد مصر من سوريا والسودان واستراليا عشرات الالوف من الماشية والغنم كل عام ، فهل يصطاد أهل تلك الممالك حيواناتهم من البحر كما نصطاد نحن السمك ويرسلونها الينا بأثمان بخسة أم يقتنون البقر والغنم والخيل والحمير والجمال ويربونها ويكثرون نتاجها بالعناية وحسن «التربية»؟

اننا في عيد الاضحى وحده نذبح نحو نصف مليون من الضأن بنحو مليون جنيه ولا أدري لم يذهب نصف هذا المبلغ أو ما يقارب نصفه الى الخارج ، غير ما يذهب أثناء العام ، وهو كثير لا يعلم احصاءه إلا علام البطون

(فبلاش) زرع الارض كلها قطناً



كيف تذاع الاخبار

حسبة بسيطة

اذا قيل لك ان العالم كله يستطيع ان يعلم نبأ حادثة من الحوادث بسرعة كبيرة دون الالتجاء الى التلغراف العادي أو اللاسلكي ودون استعمال التلفون أو سواه اذا قيل ذلك حسبت أول وهلة ان محدثك يغلو في قوله ولكنه مع هذا لا يقول الا الحقيقة. وللدلالة على ذلك افرض انه وقعت حادثة قتل في منتصف الليل واكتشفها ثلاثة اشخاص فاذا ذكر هؤلاء الثلاثة لغيرهم نبأ هذه الحادثة وصار بعد ذلك كل من يسمع بها يذكرها لاثنين من الناس في مدة ١٢ دقيقة من سماعه بها ، فانه لا تشرق الشمس حتى يكون العالم كله قد علم نبأ تلك الحادثة

واجعلوا قسما منها مراعي لتربية الماشية ، أليست أكلة الروزبيف الاسترالي تقول لأكلة الكباب البلدي يا ستي ؟

□□□

في ذمة الله

جاءت الى الصحف المصرية تلغرافات بنعي الكولونل هول الذي كان مأموراً للحركة بسكة الحديد المصرية ، والله يرحم الكولونل هول ، لكني لا أفهم ما نوع القرابة التي تربط المرحوم الكولونل هول بالأمة المصرية حتى ينعى اليها من انجلترا ؟

نعم إنه كان موظفاً كبيراً في مصر ، ولكنه أصبح في ذمة الله ، ومات في انجلترا! على شاطىء التيمس لا على شاطىء النيل ، فهل نقيم له مأتماً هنا يسهر فيه الشيخ علي محمود؟ هل نلطم ؟ أنقول : « كان له بيتين وكان له طاحونة وعصارة » ؟

رحمة الله عليك يا كولونل هول ، أإذا مت أنا غداً أترسل التلغرافات خبر وفاتي الى صحف انجلترا ؟ لا والله يا كولونل ، ولكن ناس لهم بخت . .

الذي تهتز أسلاك التلغرافات بنعيه الى الامم كلها الرجال الذين لكل أمة منهم نصيب كباستور، وفلاماريون ، وربنا يطول عمر أديسون ، ولا يحرمنا ماركوني ، مش الكولونل هوه ؟ ! ! !

□□□

آخر الزمن

يا حياء زانه أدب
من ملء العين مؤتمن
صادق الوعد له خلق
كتناجي الطير في أذني
كان يبغي حاجة قضيت
كلفتني باهظ الثمن
ثمت استغنى ويلغني
أنه بالسوء يذكرني
لا أرى فيما أرى عجباً
إن هذا آخر الزمن

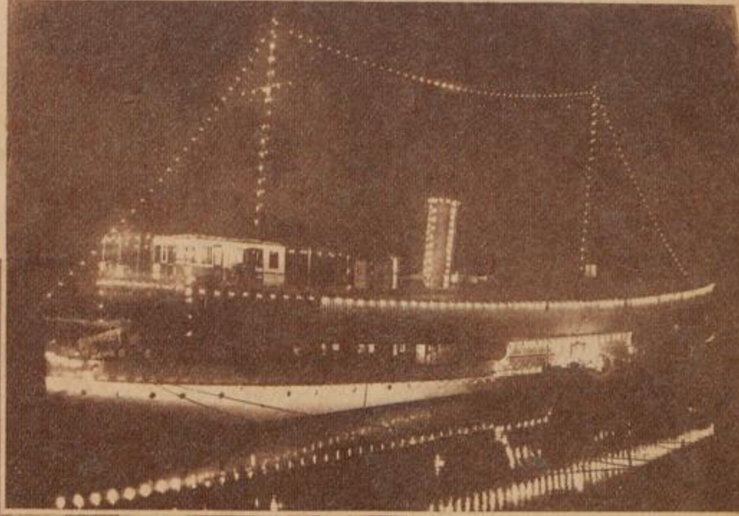
« فضول »

معرض الاسبوع



جلالة الملك يشرف الوجه القبلي بزيارته

قام حضرة صاحب الجلالة الملك في هذا الاسبوع برحلة مباركة شرف فيها الوجه القبلي وافتتح فيه بعض أعمال الاصلاح والتجديد اللذين امتاز بهما عهده السعيد وفي مقدمتها وضع الحجر الاساسي لمحطة الجيزة في مستهل تلك الرحلة الميمونة وتمثل هذه الصورة جلالته جالساً في صدر السرادق أثناء الاحتفال بذلك [شحاته]



اليخت الملكي

تمثل الصورة التي الى اليمين اليخت «قاصد خير» الذي استقله جلالة الملك في رحلته الى الوجه القبلي وقد زين بالأنوار الكهربائية فأصبح بهجة للناظرين [عبودي]



العلم المصري في لندن

افتتحت في لندن كنيسة سميت (اتيكال تشيرش Ethical Church) وتتمثل فيها أفكار السلم والاخاء بين الشعوب وقد أهدتها الدول أعلامها وقدم اليها سعادة سيزوستريس سيداروس باشا العلم المصري وتمثل هذه الصورة الدكتور ستانتون كويت رئيس تلك الكنيسة ممسكا بالعلم المصري مع سعادة سيزوستريس باشا وخلفهما سيدات يحملن أعلام الدول المختلفة



رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة

تألفت في هذا الاسبوع وزارة فرنسية جديدة برياسة المسيو ستيج الذي كان وزيراً للمستعمرات في وزارة سابقة وقد احتفظ بهذا المنصب في وزارته الحالية وهو يعد من رجالات فرنسا القديرين



بعد الخلاص من عناء الحكم

المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسية المستقيلة في حفلة اقامتها الصحافة الفرنسية الامريكية في الليدو بشارع « شان اليزيه » بباريس وضمنتها أسباب اللهو والتسلية ويرى رئيس الوزارة السابق وهو في صدر الصورة

اعتراف انجلترا

بصنيع الفرنسيين

أظهر أهالي بلدة «بوفيه» التي وقعت فيها كارثة المنطاد «ر ١٠١» شهامة ومروءة كبيرتين عند وقوع تلك الكارثة . وقد انعم جلالة ملك الانجليز أخيراً باوسمة مختلفة على بعض أهالي «بوفيه» الذين بذلوا جهوداً لانقاذ ركاب المنطاد وتمثل هذه الصورة اللورد تيريل سفير انجلترا في فرنسا يسلم المسيو لوبو رئيس بوليس مقاطعة « الواز » وسام الامبراطورية البريطانية في دار بلدية بوفيه



بين تركيا وايطاليا

تتخذ تركيا الحديثة سياسة المودة مع الدول وتحرص على توطيد الروابط معها حتى مع اعدائها السابقين لكي تلتفت لخطة التجديد والانشاء . وفي سبيل هذه السياسة سافر رشدي بك وزير خارجيتها الى روما وتمثله هذه الصورة مع السنيور جراندي وزير خارجية ايطاليا الذي استقبله في المحطة



بلسودسكي رجل بولونيا ومنقذها

بمناسبة تنازله عن الحكم الى صديقه الكولونيل سلافيك

حصل في بولونيا تطور دستوري يشبه من بعض الوجوه ما حصل في مصر ، ففي يوم ٢٩ اغسطس الماضي حل البرلمان بمجلسيه وحدد يوم ١٦ نوفمبر الماضي لاجراء الانتخابات العامة لمجلس النواب ويوم ٢٣ نوفمبر لانتخابات مجلس الشيوخ . وقد اصدر المسيو موزيكي إذ ذاك بياناً الى الامة قال فيه انه حل البرلمان لأنه بدت له ضرورة تعديل الدستور وان هذا التعديل ليس في الاستطاعة تنفيذه مع وجود البرلمان السابق وقال انه أقدم على هذا التدبير في دائرة أحكام الدستور وبناء على نصح الوزارة له

وقد استقال الكولونيل سلافيك رئيس الوزارة قبل اسبوع من حل البرلمان بعد ان مكث في رياسة الوزارة خمسة أشهر وحل محله المارشال بلسودسكي وقد جمع الى رياسة الوزارة وزارة الحربية التي كان يتولاها من قبل . وقد خرج سلافيك من الوزارة أصلا وعين الكولونيل بيك صديق بلسودسكي الذي يعتمد عليه وزيراً بلا وزارة ، أي وكيلا لرئيس الوزراء في الواقع ، ولم يحصل في الوزارة تغيير سوى ذلك

ولم تكن هذه الاجراءات السريعة مرتقبة من الامة والاحزاب . غير انه كانت في البلاد منذ مدة أزمة برلمانية شديدة فكان المراد من حل البرلمان واجراء الانتخابات العامة لمجلسيه حل تلك الازمة . وقد أمل بلسودسكي من تلك الانتخابات أن تأتيه بأغلبية في البرلمان الجديد . فتحقق أمله وصارت له أكثرية فيه ، وكانت المعارضة في المجلس السابق تتمثل في كتلة مؤلفة من ستة أحزاب من احزاب الوسط واليسار . وقد وضعت برنامجاً للدفاع عن الدستور ولمكافحة بلسودسكي وكانت تسيطر على ١٦٣ كرسياً في مجلس النواب وزعيمها المسيو دازنسكي الاشتراكي الذي كان صديقاً حميماً لبلسودسكي وقد مكث السنتين الأخريين رئيساً لمجلس النواب


المارشال بلسودسكي

ولما كان هذا المجلس في عطلة قبل أن يحل ، قدم نواب المعارضة التماساً الى رئيس الجمهورية ليدعو المجلس الى اجتماع غير عادي وكان هذا الطلب موقعاً من ثلث عدد النواب كما يشترطه الدستور فلم يجد المسيو موزيكي بدأ من دعوة المجلس ، غير أن الوزارة استطاعت تأجيل انعقاده شهراً بالحق المخول لها في الدستور ولم ينعقد المجلس قط بفضل الحيل الدستورية التي لجأت اليها . وعلى أثر ذلك عقدت أحزاب المعارضة اجتماعاً عظيماً في كراكوف وفيه احتجت على أعمال الحكومة واعلنت عزمها على « وقاية القانون والحريات العامة » . وكان مما قررته أن تعقد اجتماعات عامة أخرى في ٢١ بلدة بولونية يوم ١٤ سبتمبر الماضي . واذا برئيس الجمهورية يعلن حل البرلمان بمجلسيه وعزمه على تغيير الدستور وينشر بيانه على الامة . وعندئذ اجتمع زعماء المعارضة وقرروا أن يثابروا على « الجهاد ضد الدكتاتورية ونظام الحكم الحاضر » . وبذلت جهود لزيادة التضامن بين أحزاب المعارضة وكان التعاون بينها مفككا لكثرة خلافاتها الماضية . غير أن الحكومة قدرت خطر هذه الحركة ففي يوم ١٠ سبتمبر قبضت بغتة على ثمانية عشر نائباً من بينهم ويتو وزعماء آخرون بحجة انهم يتآمرون ضد الدولة

ومن هذا كله يتضح ان محور السياسة في بولونيا هو شخصية المارشال بلسودسكي تلك الشخصية القوية الغامضة التي لعبت دوراً كبير الشأن في تاريخ بولونيا منذ نشوب الحرب العالمية حتى اليوم . وهو يذكر عادة في خارج بولونيا على انه دكتاتورها ، وانه لكذلك ولكن مع اختلاف عن السنيور موسوليني مثلا فانه هو وأنصاره لا يفتأون يقولون انهم يعملون في دائرة القانون ولا يتخطون أحكامه ، ثم ان البرلمان قد احتفظ في عهده بحريته واستقلاله ، ولو في المسائل المالية على الأقل


الكولونيل سلافيك

غير ان بلسودسكي له أكبر خواص الدكتاتوريين وهي ان الجيش يؤيده ففي سنة ١٩٢٠ نادى به الجيش مارشالا اول لبولونيا وقد أخرجت منه في سنة ١٩٢٦ العناصر التي كانت معادية له فصار منذ ذلك رجلا واحداً في تأييده. وهو يعتمد على مساعدته له في أي وقت ولأية غاية. وليس من الغلو ان نقول انه سيبقى عماده طول حياته، ويجب ألا ننسى ذلك حين نبحث في حالة بولونيا السياسية

وسواء أكان بلسودسكي حاكما بأمره أم لا فان جميع الامة البولونية حتى خصومه تعترف بأنه بطلها الأوحد. ففي بداءة الحرب العالمية حارب ضد روسيا وهو على رأس الفرق البولونية التي اصبحت نواة الجيش البولوني. ولما اعلنت الدول الوسطى استقلال بولونيا رفض بلسودسكي ان يحارب في صفوف تلك الدول على الرغم من ذلك لأنه أيقن انها لن تستخدم الجنود البولونية فيما يوطد استقلال وطنها. وعلى أثر ذلك سجن بلسودسكي في مجدبورج بألمانيا. ولما قامت الثورة في البلاد الالمانية أفرج عن بلسودسكي في نوفمبر سنة ١٩١٨ فعاد الى وارسو وكان يدير شؤون الدولة فيها (مجلس الوصاية) فاستقال هذا المجلس ليعهد بمهامه الى بطل البلاد. وقد مكث بلسودسكي منذ ذلك حتى خريف سنة ١٩٢٢ وهو رئيس الدولة وقائد جيشها الاعلى. وكانت تلك سنوات رهيبة مملوءة بالاضطرابات الداخلية والاخطار الخارجية، وفي أثنائها أنقذ بلسودسكي بلاده مرتين: الاولى بحكمته في مكافحة الشيوعيين، والثانية بانتصاره على جيوش السوفيت بمعركة وارسو في أغسطس سنة ١٩٢٠، ولعله في هذه المعركة لم ينقذ بولونيا فقط من خطر روسيا السوفيتية بل انقذ اوربا كلها من الثورة الشيوعية العالمية التي دأب البلاشفة على إشعال نيرانها

وقد كان - ولا يزال - لبلسودسكي خصوم كثيرون في داخل بلاده، وكان أشد خصومه (الديموقراطيون الوطنيون) وعلى رأسهم دموفسكي الذي بذل قصارى جهده لاسقاطه، ودموفسكي هذا زعيم بارز له مكانة في بولونيا، ولكن من طراز أدنى من طراز بلسودسكي من حيث قوة الشخصية. ولئن تحول كثير من أنصار دموفسكي فصاروا أتباعاً لخصمه القوي الا ان الكثيرين لا يزالون مع هذا خصوماً لبلسودسكي لا يعترفون له بأي فضل بل يتهمونه بأنه يضحي بولونيا وبعض أصدقائه أنفسهم في سبيل مطامعه وشغفه بالسلطة. ومقابل ذلك تجد له أنصاراً يطيعونه طاعة عمياء، فوق الجيش الذي هو عماده الأول كما قلنا آنفاً

وقد كان بلسودسكي مصدر الخلاف الذي نشأ بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في بولونيا والذي دمغ الحالة السياسية في بولونيا بطابعه في السنوات الاخيرة. ففي مارس سنة ١٩٢١ وافق مجلس النواب (السجم) الاول على الدستور وكان بلسودسكي هو الذي أتى بذلك المجلس وكان ثمة مجلس نواب قبله بعامين وقد وضع الدستور الموقت السلطة التنفيذية في يده وان كان قد ثبت بلسودسكي في رياسة الدولة والقيادة العليا للجيش

وكان مجلس النواب مكوناً من عدة أحزاب ذات أغراض متباينة، وكانت أحزاب اليسار فيه هي التي تؤيد بلسودسكي أما أحزاب اليمين - وأقواها الديموقراطيون الوطنيون - فقد جعلت تكافحه بشدة يزيد من أثرها انها كانت صاحبة الاغلبية في المجلس ولكن جاء الانتصار الحاسم الذي حازه بلسودسكي على الجيوش الحمراء وأنقذ به بولونيا فزاد من مكانته في الامة ووطد سلطته في الحكم. ومنذ ذلك صار الخلاف الذي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية على السلطة العليا عبارة عن كفاح مستمر بين بلسودسكي وأحزاب اليمين. وقد فازت هذه الاحزاب بأكثرية ضئيلة حتى استطاعت ان تصدر الدستور في سنة ١٩٢٠ فأصبحت الكلمة العليا للبرلمان وقيدت سلطة رئيس الدولة الى أدنى حد حتى صارت سلطة وهمية. وقد بقي له لقب القائد الأعلى للجيش ولكنه منع من قيادته الفعلية فيما اذا حدثت حرب. ولا ننسى أن سعي احزاب اليمين الى توطيد سلطة البرلمان لم يكن قائماً على مبادىء ولكن على عداء شخصي لبلسودسكي ورغبة في إسقاطه أو الحد من نفوذه على الأقل. وكانت نتيجة ذلك عدم وجود توازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وقد كان من جراء فقر البرلمان من أغلبية قوية ثابتة أن تزعزت الوزارات وتتابعت في قليل من الزمن حتى ضرب بلسودسكي ضربته في مايو سنة ١٩٢٦ ومنذ ذلك استطاع أن يحفظ للحكومة ثباتها رغم عداء مجلس النواب له. وقد حصلت انتخابات عامة في سنة ١٩٢٨ انتصر فيها بلسودسكي ولكن احزاب اليسار ما لبثت أن تخلت عنه في بعض المواقف. واخيراً انتهى الأمر بحل المجلسين وتعديل الدستور

وقد احتفل البولونيون في هذا العام بمرور عشر سنوات على انتصار بلسودسكي ضد الروس وانقاذه وطنه من خطرهم. وهذا الاحتفال ذكر من يكون قد نسي من البولونيين بأجل خدمة أداها ذلك الرجل العظيم لأمته. ولا شك أن لبلسودسكي عيوباً شأنه في ذلك شأن كل انسان - وربما كانت حدة لسانه من أظهر تلك العيوب - ولكن فضائله تغطي عليها. ويكفي أن نذكر - الى جانب سعيه الى استقلال بلاده ثم وقايته اياه في سنة ١٩٢٠ - انه لم يغتن من وجوده بأعلى مناصب الدولة سنوات طويلة ولا يزال رجلا فقيراً كما كان من قبل ولم تمس سمعته أية شبهة من ناحية الاستحواذ على المال أو الاستفادة ماليا من مركزه. ثم ان له الحق في أن يفخر بادارته لشؤون بلاده وله أكبر نصيب من الفضل في تقدم بولونيا في السنوات العشرة الأخيرة



مهراجا ألوار

من ضمن مهراجات الهند الذين حضروا المؤتمر الهندي الأخير في لندن مهراجا ألوار الذي هو من اغنى امراء الهند وقد عرف بشدة ولائه لانجلترا ومحبته للانجليز ، حتى انه عين رجلا انجليزياً لادارة شؤون قصوره وضياعه وأملاكه في الهند فلما استقال هذا الرجل أخيراً بحث المهراجا عن انجليزي آخر يحل محله وقد وجده في انجلترا أخيراً وهو عائد الى بلاده معه . ولهذا المهراجا خمسة عشر قصراً من أبدع القصور وأشدها عظمة وروعة . واذا سافر هذا المهراجا مع أسرته وحاشيته وضباطه لم يركبوا القطار وانما يسيرون في شكل قافلة على ظهور الفيلة تنتقل من بلد الى آخر وتكون معهم خيمهم يبيتون فيها اذا أسدل الليل ستاره فهم في ذلك يشبهون فتيان الكشافة في أوروبا . وطريقة السفر هذه كانت متبعة في أوروبا في القرون الوسطى ، من قبل ان تخترع القطارات ، فكان النبيل اذا أراد السفر أخذ معه حاشية كثيرة العدد وكلهم مدجج بالسلاح لكثرة الاعداء وتعدد الاخطار وكلما دهمهم الليل باتوا في خيام ينصبونها في العراء تحت حراسة حراس منهم . وهكذا لا تزال كثير من مظاهر الهند تنكر العصر الحاضر وتمت الى القرون الوسطى بصلة وثيقة . . .

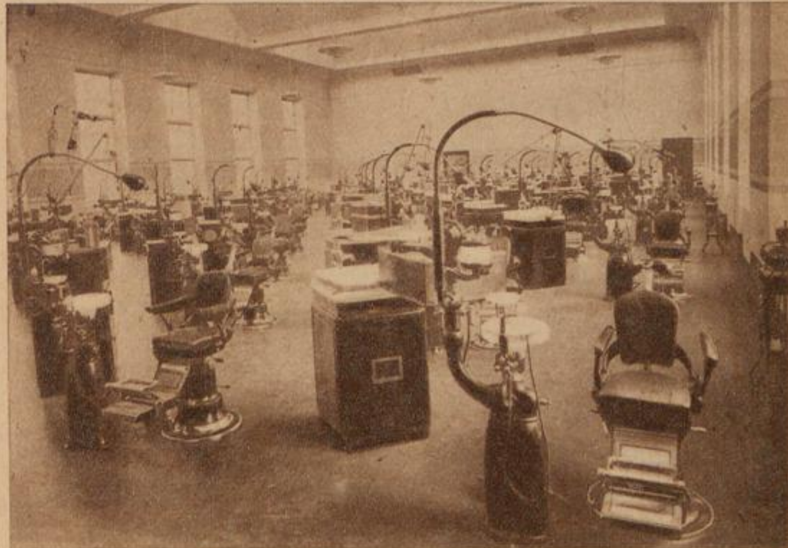
كيف عرف اللص

يحكى ان زعيم قبيلة في احد بلاد الشرق سرق منه شيء دون ان يعرف السارق فجمع أفراد القبيلة وأعطى كل واحد منهم عصا تماثل الاخرى في الطول ولكنه قال لهم : « ان اللص هو الذي ستكون عصاه أطول من غيرها وسرعان ما خشي اللص عاقبة أمره فكسر جزءاً من عصاه خفية وبذا صارت اقصر من غيرها فاكتشف بهذه الوسيلة

وقد لجأ جاويش فرقة سنغالية بالجيش الفرنسي معسكرة في فرنسا الى مثل هذه الطريقة ليكتشف من بين الجنود اللص الذي سرق نقود رفيق له . فقد أعطى كلا من الجند كوب ماء ليشرب به وقال لهم : « ان من بين الاكواب واحداً فيه سم مخلوط بالماء وسيكون من نصيب اللص » . واذ ذاك امتنع السارق عن الشرب اصلا مفضلا السجن على الموت الموهوم . . .

الازمة العالمية وكثرة الانتاج

في العالم الآن أزمة خانقة تئن منها البلاد الغنية والفقيرة على السواء . غير ان هذه الازمة لا تؤثر في الانتاج ولا تمس الثروة الحقيقية للبلاد بدليل الاحصاءات الاخيرة عن انتاج بعض المواد الضرورية في العالم في أثناء الخمس السنوات الواقعة بين سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٩ ، فقد زاد محصول القطن الاميركي في هذه المدة بمقدار مليون بالة ، وزاد انتاج النحاس ٥٥٠٠٠٠ طن ، والرصاص ٤٢٧٠٠٠ طن ، والزنك ٤٤٢٠٠٠ والصفيح ٤٤٠٠٠ ، والمطاط ٤٠٠٠٠٠ طن والسكر ثلاثة ملايين طن والشاي ١٦٩ مليون طن . وانما نشأت الأزمة العالمية مع كثرة الانتاج كما رأينا من سوء التوزيع وخلل نظام التجارة ، ولا شك ان الحرب الجمركية القائمة بين مختلف الدول المنتجة هي من أكبر عوامل تلك الازمة فانها ترفع الاسعار رفعاً اصطناعياً فتضعف قدرة الشعوب على الشراء ومن ذلك تبقى مقادير المواد غير مبيعة وتبقى



الف ضرس تخلع في الساعة

انشأ المستر جورج ايستمان صاحب محال كوداك عيادة للاسنان في لندن وهي أحدث وأكبر عيادة من نوعها فقد جمعت أحدث العدد والآلات الخاصة بمعالجة الاسنان وفيها مائة طبيب يعالجون أو يخلعون في اليوم نحو الف ضرس وسن دون ألم . وتمثل هذه الصورة تلك العيادة الفريدة

المحاصيل لا تجد تصريفاً لها بينما سواد الامم في أشد حاجة اليها !

المستشار الصناعي

تهتم الحكومة البريطانية أكبر اهتمام بمساعدة صناعاتها مع انها مؤسسة من زمن على أساس متين ، ولكنها تخشى عليها من نتائج المنافسة الشديدة التي تلقاها من صناعات الدول الأخرى وكان آخر مظهر لذلك الاهتمام انشاءها منصب جديد هو منصب « المستشار الصناعي للحكومة » وقد عينت فيه السير هوراس ولسون سكرتير وزارة العمل وسيتعاون مع (مجلس الصناعة) في مهمة اعانة الصناعات في الانتاج والتصريف في الاسواق الداخلية والتي وراء البحار »

واذ نعلم ذلك عن انجلترا يحق لنا أن نغتبط اذ نرى الحكومة المصرية أيضاً تعنى بالصناعة عناية تتمثل في جهود مصلحة التجارة والصناعة ومشروعاتها العديدة النافعة ، ومنها ما قررته أخيراً من إنشاء مصبغة نموذجية ومدبغة لتخريج الاخصائيين في صناعة الدباغة ، ومصنع للأحذية يسد حاجات الجيش والبوليس والسواحل وغيرها ، ومعمل لتعليم البنات صناعة السجاد حتى تنتشر هذه الصناعة في البيوت المصرية

عودة الى رودولف فالنتينو
دخل الجنازة يسد ديون المتوفى !

كان رودولف فالنتينو ممثل السينما الراحل محبباً الى النفوس فلا عجب أن يكون الكلام عنه محبباً الى النفوس كذلك وإن مضت سنوات على وفاته . وقد ذكرت بعض الصحف الاجنبية أخيراً أن فالنتينو لما كانت عليه ديون كثيرة فأراد مدير الشركة التي كان يمثل فيها أن يستغل وفاته ، ولذا أعلن عن جنازته بكافة وسائل الاعلان السريعة حتى حضرها مئات الالوف وكتبت عنها الجرائد الفصول الضافية ورسمت ألوف الرسوم ، ثم عرضت صورها في دور السينما وهكذا كانت جنازة فالنتينو مربحة ! وبلغ الدخل منها ١٣٠ ألفاً من الجنيهات سدت منها ديونه وكذلك ربح ذلك الممثل القدير حيا وميتا !



ملكة القطط

في باريس نادٍ بديعي « نادي القطط » أسسه المیالون الى هذه الحيوانات الاليفة وقد اقام ذلك النادي أخيراً بداره معرضاً دولياً للقطط عرض فيه انواعاً فاخرة منها وتمثل هذه الصورة هرة نالت اعجاب الجميع في ذلك المعرض حتى يصح أن تلقب باسم (ملكة القطط) . .

وسيرة لمعالجة الجوع

دخل رجل قسم البوليس في ايلسبوري في لندن وذهب الى مفتش البوليس تواً فأخبره بأنه ارتكب عدة سرقات في كرويدن ووصف تفاصيلها وكيفية ارتكابه لها ففي الحال قبض عليه ، وتخابر القسم مع قسم كرويدن ومكث ينتظر حتى ينتدب القسم الاخير أحداً من لدنه يشترك في التحقيق مع هذا المجرم النادم . غير ان مندوب قسم كرويدن تأخر في الحضور

فمضت ساعات طويلة ، وفي أثنائها اضطر مفتش البوليس ان يأمر للمقبوض عليه بطعام مرتين . ولما بدأ التحقيق أخيراً ظهر ان ذلك الرجل لم يكن لصاً ولم يسرق قط وانما لجأ الى تلك الحيلة لأنه كان جائعاً وقد سدت في وجهه سبل الرزق . وعلى هذا قدم للمحاكمة فحكم عليه بالسجن ٢٨ يوماً مع الشغل وبهذا الحكم نال بغيته فقد أمن الجوع كل هذه المدة !

مخاطر الطيران

بلغ عدد الحوادث التي حدثت لطيارات « القوة الجوية الملكية » في انجلترا في العشرة الشهور الاخيرة عدداً كبيراً وقد مات فيها ستون طياراً ، وقد لاحظت ذلك احدى الصحف الانجليزية فقالت ان هؤلاء الضحايا لم يجزع لهم الرأي العام لأنهم راحوا واحداً بعد آخر بينما الحزن عم انجلترا لكارثة المنطاد (ر ١٠١) التي مات فيها عدد أقل (٤٨ نفساً) ثم خرجت من ذلك الى القول بأن الطيران لا يزال تكتنفه المخاطر ولا بد من بذل جهود كبيرة لتأمينه

قارتان باسم افريقيا

تنبأ الجنرال سمطس بانه بعد خمسة أو عشرة ملايين من السنين ستوجد قارتان باسم افريقيا لا قارة واحدة وقد برهن على رأيه هذا بانه قبل خمسة أو عشرة ملايين من السنين انشقت افريقيا متجهة نحو الشمال وتكونت في وسطها وديان واسعة هي الآن البحيرات العظمى ، وقال ان عملية التشقق هذه لا تزال مستمرة فلا يبعد ان يقتحم البحر وسط افريقيا حتى يشطرها شطرين

ايريس

عن الـكاتب الانجليزى أرثر بينيرو

والعجيب أن مؤلف هذه القصة لايزال مجهولا من الجمهور المصري رغم أنه في مقدمة أبطال المسرح الانجليزي الحديث ورغم أنه غذى ذلك المسرح بأكثر من عشرين قصة مسرحية مثلت كلها ولاقت قدراً من النجاح وترجمت الى لغات أوروبية عدة

والسير ارثر بينيرو Arthur W. Pinero مؤلف إيريس Iris التي ألخصها لك اليوم من الـكتاب الانجليز الذين انتصروا لمسرح الـكاتب النرويجي هنريك أبسن عند ما انتقل الى انجلترا وترجم الى اللغة الانجليزية وظهر على مسارحها . وقد بلغ من شدة اعجابه بأبسن أن تأثر في طريقة كتابته المسرحية بروحه ولذا تجده في هذه القصة وفي غيرها كقصة الصاعقة يسير خطوة خطوة وراء الطريقة الابسنية القائمة على التحليل النفسي العميق والاضطراب في تصرفات أشخاص القصة والغموض في رسم تلك الشخصيات فلاشك – كما أجمع النقاد – أن ارثر بينيرو هو تلميذ disciple أبسن الاول في انجلترة ولست في حاجة طبعاً الى أن أقرر هنا أن الصورة مهما وصل إتقانها لا يمكن أن تضاهي الاصل !! وارثر بينيرو في قصصه كلها يحل محل المخرج المسرحي . فهو يسهب في تقرير التنسيق المسرحي لمناظر القصة ولا يترك حركة أو سكنة على الممثل أن يأتيها إلا ويذكرها وهو يشرف على اخراج قصصه بنفسه ويختار لها الممثلين والممثلات . وهو يغالي في هـذه (الصنعة المسرحية) حتى ليفتعل مواقف ومفاجآت قد لا تتسق مع الطبيعة ومنطقها . وقد

> ابتدأنا من بضعة اسابيع بنشر سلسلة من ملخصات القصص المسرحية غير مقتصرين في ذلك على مؤلف معين أو أدب أمة معينة فنشرنا قصة أنا كارنين للـكاتب الروسي ليون تولستوي ثم قصة القلب المقسم للـكاتب الفرنسي لوسيان بينار . فقصة « بعدي » للـكاتب الفرنسي هنري برنشتين .وهانحن اليوم ننشر قصة « ايريس » للـكاتب الانجليزي السير أرثر بينيرو

يكون في ذلك متأثراً بعض الشيء بالمسرح الفرنسي

وقصة اليوم مثلت للمرة الاولى على مسرح جاريك بلندن في سبتمبر عام ١٩٠١ وفكر مسرح رمسيس في ترجمتها الى العربية واخراجها منـذ أعوام ولـكنه لم يفعل

ولننتقل الآن الى القصة ذاتها

نحن في منزل ايريس بيلامي أرملة المرحوم مستر جورج بيلامي وهي سيدة في السادسة والثلاثين من عمرها . جميلة فاتنة توفي زوجها منذ ستة أعوام وترك لها ثروة لا بأس بها تعينها على ان تعيش عيشة بذخ وثراء ، وان تقيم في منزلها الحفلات تدعو اليها أصدقاءها وصديقاتها، واشترط في وصيته ألا تتزوج بعده وإلا حرمت من التركة ! . . .

ويرفع الفصل الأول عن وصيفة ايريس تتحدث الى مستر كين محامي سيدتها عن رغبتها في ان تعطيه قدراً من المال استطاعت ان تقتصده لـكي يستثمره لها وبذلك يؤدي لها خدمة جلى . ثم تقبل ايريس وسرعان ما تدلي الى محاميها بأن لها علاقة بشاب يدعى لورنس رآه النـاس معها في احـد الالواج بالاوبرا وهو فقير لا يملك شيئاً ولذا اعتزم عمه ان يرسله الى كولومبيا البريطانية في أميركا لـكي يناضل كغيره من المهاجرين في الحصول على ثروة . وترى من اجابة مستر كين المحامي أنه يحث ايريس على ان تشجع ذلك الشاب على السفر وينبهها الى ان ظهورها في المحافل العامة معه أمر يوجب النقد ويذكرها بوصية زوجها التي تحرم عليها الزواج وهي تجيبه بأنها قادرة على ألا تعبأ بتلك الوصية وان تقدم على الزواج برجل فقير

وهما يتحدثان أيضاً عن شخص آخر يدعى مالدونادو ، وهو من كبار رجال المال الاثرياء . وتفهم من حديثهما ان مالدونادو هـذا قد تدله في حب ايريس ورجاها ان تقبل الزواج به فيما مضى فرفضت وعندئذ اعطاها خاتماً وطلب منها ان تبقيه عندها الى اليوم الذي تعدل فيه عن الرفض . فترسله له وهو إذ ذاك يحضر اليها على اجنحة الريح

ويقبل المدعوون الى الحفلة التي اقامتها ايريس في تلك الليلة ومن بينهم امرأة تدعى فاني وابنة أخيها وهي فتاة صغيرة طائشة تدعى اوريا ولورنس الذي تحدثت ربة البيت عنه الى محاميها وعلمت انها تميل اليه ومالدونادو ذلك الثري اليهودي وفجأة ترى ايريس تخرج الخاتم الذي كان قد أعطاه لها مالدونادو وتقدمه له !. . .

ويسألها كين عما فعلت فتخبره انها قبلت الزواج بمالدونادو وأخرجت نفسها بذلك من ورطة التردد الطويل . وانها فعلت

ذلك لمحض مصلحتها . فلو قرر لورنس البقاء في انجلترا بعد ذلك فلن يتحدث الناس عن علاقتها به ما دام لها زوج ! واذا هاجر الى كولمبيا فهي تنقذ نفسها من المعيشة معه في كوخ حقير يتجلى فيه فقر لورنس وفاقته !

ثم تخلو ايريس الى لورنس ويخبرها انه قبل اقتراح عمه واعتزم الرحيل وهو يحدد لها تاريخ سفره ، فهو يوافق اليوم الذي ستسافر فيه الى سويسرا . وهو يرجوها أن تسمح له باللقاء بعد نزول المدعوين فتعتذر له بأن مالدونادو قد طلب منها مثل هذا الطلب ثم تقبل بعدبرهة وتدعوه الى المجيء بعد ساعة . ويقبل مالدونادو وقد امتلأ أملا بحب ايريس ويرجوها أن تظهر له حبها وأن تكون أكثر حرارة . وهي تصارحه بأنها لا تحبه كما تحب المرأة زوجها وانما هي تعده بأن تكون زوجة وفية تؤدي واجبها في عفة وشرف وتؤكد له انها لا تشعر نحو غيره بالاحترام الذي تشعر به نحوه وهو يقنع بذلك في فلسفة ويشكرها فتخبره بأن هذه الحالة ربما تتغير بتعاقب السنين . فاذا خرج مالدونادو فايريس تصرخ صرخة يمتزج فيها الألم بالتعب وتسقط بكل طولها على المقعد . ثم يقبل لورنس ويطلب اليها أن تسمح له بقبلة ويذكر لها قيمة هذه القبلة قبل رحيله فتعزيه ذكراها في دارغربته . وهي تدير وجهها وتخفيه بيديها وتصارحه بأنها وعدت مالدونادو بالزواج فيجيبها بأنه كان قد اعتزم الهجرة بأمل أن يثري ويعود ليعيش معها أما وقد اعتزمت الزواج بمالدونادو فهو يودعها الوداع الاخير .وهي تذكر له بأنها قررت تلك الفكرة فجأة بعد أن رأت ألسنة الناس قد تحركت بنقد علاقتها به وانها لا تطيق أن تكون زوجة فلاح فقير تشتغل بيديها . فيثور قائلا :

— إذن فأنت تتزوجينه لتنقذي نفسك مني

وعندئذ تخور قواها وتسند رأسها على حافة المقعد فيقبلها قبلة طويلة وتعمد الى ورقة فتكتب فيها شيئاً تعطيه للورنس وتطلب اليه أن يقرأه فاذا بها رسالة لمالدونادو تقول له فيها : « إنس ما حدث بيننا هذه الليلة . لن يمكن . أرجو المعذرة » وينتهي الفصل بهذا الحوار

لورنس (واقفاً أمامها) ـ ماذا تعنين ؟

ايريس (تهم بالوقوف) ـ أنا . . أنا لا يهمني ! اتبعني الى سويسرا . كن قريباً مني ـ (تفتح ذراعيها له ويجلسان سوياً في عناق)

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في فيلا قائمة على شاطىء بحيرة كومو بسويسرا وقد أخذت (فاني) صديقة ايريس تتحدث الى كروكر احد اصدقائها فتفهم من حديثها ان ايريس تظهر في تلك الانحاء مع (لورنس ترنوث) وان الناس يتهامسون بتلك العلاقة الآثمة

وان ايريس قد أصبحت أجمل مما كانت عليه فزالت التجاعيد التي كانت في وجهها ثم تقبل ايريس فاذا بها ترتدي ثوباً ابيض واذا بها تبدو اصغر مما كانت ، وأكثر مرحاً وحبوراً واذا بلورنس يتبعها وقد حمل الدفتر الذي يرسم فيه بريشته صور المناظر الطبيعية هناك . فاذا خلا العاشقان فهنا حديث شائق ممتع كنت أود أن أنقله لك نقلا . فهي تذكر له انها تكلفت القراءة لكي لا تمنعه من الرسم وهو يجيبها بأنه كان اذ ذاك يطيل النظر الى وجهها طول الوقت وهي تسأله عن (الماندولين) فيجيبها انه نسيها في الحديقة حيث كانا الليلة الماضية !

وهما ينتقلان الى ذكر الزواج فتقول له : « انه مما لا شك فيه ان زواجهما افضل لروحيهما وانها لو ذهبت معه الى كولومبيا لتمت أمنيتها ولكنها لا تجد من نفسها القوة على انكار ذاتها والمغامرة الى هذا الحد » وهو يذكر لها : « انه عندما كتب الى عمه يرجوه أن يؤجل فكرة الرحيل من انجلترا الى اجل قريب ارسل له عمه مبلغاً من المال . وهذا هو كل رأس ماله الذي سيبدأ به حياته في دار الغربة » . فتحاول ان تعزيه وتطلب اليه ألا يفكر في المال فهي مستعدة لاعطائه ما يطلب فيجيبها بأنه من ذلك الصنف من الرجال الذي لا يقبل مالا من امراة ! وهو لا يحتمل هذا الموقف فقد كان واجباً أن يكون أقوى من ذلك فيعولها ويحميها . وهو يندم على انه لم يتركها يوم الحفلة التي أقامتها في منزلها بلندن فتخبره بأنها سترى محاميها كين وستطلب اليه أن يجد له عملا في لندن فيرفض ويدلي اليها بأنه لا يريد ان تشاركه آلامه وعقباته التي يصادفها في مستهل حياته . وبأنه لو قسم له الحظ فسوف يعود في بضعة أعوام ليعد لها منزلا فخما فيه كل معدات الراحة وخدماً يسهرون على راحتها

وتقبل فاني وكروكر ويقرآن الصحف الواردة من انجلترا فاذا بها تحتوي على خبر ينزل على الجميع كالصاعقة . هو خبر اختفاء المحامي ارشبولد كين . محامي ايريس الخاص ومستشارها المؤتمن على جميع أموالها ومستنداتها الخاصة بتركة زوجها . ويختلف رأي الموجودين في سبب هذا الاختفاء الغريب فتشك ايريس أن كين مجرم ويؤكد كروكر انه محتال وانه خان ثقة عملائه فيه . وتشعر ايريس بالكارثة التي حلت بها وأضاعت ثروتها التي ضارب بها محاميها

ويسمع صوت (فاني) وهي تصيح من الخارج بايريس تنبئها بقدوم صديق ويدخل مالدونادو في الوقت الذي ينسحب لورنس من جانب ايريس التي تتردد قليلا ثم تمد يدها له وهي تقول في صوت لا يكاد يسمع :

— مالدو ! ـ وتنزل الستار

***

فاذا كان الفصل الثالث فنحن لا نزال في نفس المنظر السابق وقد أخذت فاني تتحدث أيضاً الى كروكر فتعرف من هذا الحديث أن ايريس قد تغير خلقها فأصبحت أسمى وأنبل عما كانت عليه ، وان حبها للورنس قد وصل الى أقصى لورنس سيسافر في قطار الساعة السادسة

ايريس

عن الكاتب الانجليزى أرثر بينيرو

والعجيب أن مؤلف هذه القصة لايزال مجهولا من الجمهور المصري رغم أنه في مقدمة أبطال المسرح الانجليزي الحديث ورغم أنه غذى ذلك المسرح بأكثر من عشرين قصة مسرحية مثلت كلها ولاقت قدراً من النجاح وترجمت الى لغات أوروبية عدة

والسير ارثر بينيرو Arthur W. Pinero مؤلف إيريس Iris التي ألخصها لك اليوم من الكتاب الانجليز الذين انتصروا لمسرح الكاتب النرويجي هنريك أبسن عندما انتقل الى انجلترا وترجم الى اللغة الانجليزية وظهر على مسارحها . وقد بلغ من شدة اعجابه بأبسن أن تأثر في طريقة كتابته المسرحية بروحه ولذا تجده في هذه القصة وفي غيرها كقصة الصاعقة يسير خطوة خطوة وراء الطريقة الابسنية القائمة على التحليل النفسي العميق والاضطراب في تصرفات أشخاص القصة والغموض في رسم تلك الشخصيات فلاشك ـ كما أجمع النقاد ـ أن ارثر بينيرو هو تلميذ disciple أبسن الاول في انجلترة ولست في حاجة طبعاً الى أن أقرر هنا أن الصورة مهما وصل إتقانها لا يمكن أن تضاهي الاصل !! وارثر بينيرو في قصصه كلها يحل محل المخرج المسرحي . فهو يسهب في تقرير التنسيق المسرحي لمناظر القصة ولا يترك حركة أو سكنة على الممثل أن يأتيها إلا ويذكرها وهو يشرف على اخراج قصصه بنفسه ويختار لها الممثلين والممثلات . وهو يغالي في هذه (الصنعة المسرحية) حتى ليفتعل مواقف ومفاجآت قد لا تتسق مع الطبيعة ومنطقها . وقد يكون في ذلك متأثراً بعض الشيء بالمسرح الفرنسي

> ابتدأنا من بضعة اسابيع بنشر سلسلة من ملخصات القصص المسرحية غير مقتصرين في ذلك على مؤلف معين أو أدب أمة معينة فنشرنا قصة أنا كارنين للكاتب الروسي ليون تولستوي ثم قصة القلب المقسم للكاتب الفرنسي لوسيان بينار . فقصة « بعدي » للكاتب الفرنسي هنري برنشتين .وها نحن اليوم ننشر قصة « ايريس » للكاتب الانجليزي السير أرثر بينيرو

وقصة اليوم مثلت للمرة الاولى على مسرح جاريك بلندن في سبتمبر عام ١٩٠١ وفكر مسرح رمسيس في ترجمتها الى العربية واخراجها منذ أعوام ولكنه لم يفعل

ولننتقل الآن الى القصة ذاتها

نحن في منزل ايريس بيلامى أرملة المرحوم مستر جورج بيلامى وهي سيدة في السادسة والثلاثين من عمرها . جميلة فاتنة توفي زوجها منذ ستة أعوام وترك لها ثروة لا بأس بها تعينها على ان تعيش عيشة بذخ وثراء ، وان تقيم في منزلها الحفلات تدعو اليها أصدقاءها وصديقاتها،واشترط في وصيته ألا تتزوج بعده وإلا حرمت من التركة ! . . .

ويرفع الفصل الأول عن وصيفة أيريس تتحدث الى مستر كين محامي سيدتها عن رغبتها في ان تعطيه قدراً من المال استطاعت ان تقتصده لكي يستثمره لها وبذلك يؤدي لها خدمة جلى . ثم تقبل ايريس وسرعان ما تدلي الى محاميها بأن لها علاقة بشاب يدعى لورنس رآه الناس معها في احد الالواج بالاوبرا وهو فقير لا يملك شيئاً ولذا اعتزم عمه ان يرسله الى كولومبيا البريطانية في أميركا لكي يناضل كغيره من المهاجرين في الحصول على ثروة . وترى من اجابة مستر كين المحامي أنه يحث ايريس على ان تشجع ذلك الشاب على السفر وينبهها الى ان ظهورها في المحافل العامة معه أمر يوجب النقد ويذكرها بوصية زوجها التي تحرم عليها الزواج وهي تجيبه بأنها قادرة على ألا تعبأ بتلك الوصية وان تقدم على الزواج برجل فقير

وهما يتحدثان أيضاً عن شخص آخر يدعى مالدونادو ، وهو من كبار رجال المال الاثرياء . وتفهم من حديثهما ان مالدونادو هذا قد تدله في حب ايريس ورجاها ان تقبل الزواج به فيما مضى فرفضت وعندئذ اعطاها خاتماً وطلب منها ان تبقيه عندها الى اليوم الذي تعدل فيه عن الرفض . فترسله له وهو إذ ذاك يحضر اليها على اجنحة الريح

ويقبل المدعوون الى الحفلة التي اقامتها ايريس في تلك الليلة ومن بينهم امرأة تدعى فاني وابنة أخيها وهي فتاة صغيرة طائشة تدعى اوريا ولورنس الذي تحدثت ربة البيت عنه الى محاميها وعلمت انها تميل اليه ومالدونادو ذلك الثري اليهودي وفجأة ترى ايريس تخرج الخاتم الذي كان قد أعطاه لها مالدونادو وتقدمه له !...

ويسألها كين عما فعلت فتخبره انها قبلت الزواج بمالدونادو وأخرجت نفسها بذلك من ورطة التردد الطويل . وانها فعلت

ذلك لمحض مصلحتها . فلو قرر لورنس البقاء في انجلترا بعد ذلك فلن يتحدث الناس عن علاقتها به ما دام لها زوج ! واذا هاجر الى كولمبيا فهي تنقذ نفسها من المعيشة معه في كوخ حقير يتجلى فيه فقر لورنس وفاقته !

ثم تخلو ايريس الى لورنس وتخبرها انه قبل اقتراح عمه واعتزم الرحيل وهو يحدد لها تاريخ سفره ، فهو يوافق اليوم الذي ستسافر فيه الى سويسرا . وهو يرجوها أن تسمح له بالقاء بعد نزول المدعوين فتعتذر له بأن مالدونادو قد طلب منها مثل هذا الطلب ثم تقبل بعد برهة وتدعوه الى المجيء بعد ساعة . ويقبل مالدونادو وقد امتلأ أملا بحب ايريس ويرجوها أن تظهر له حبها وأن تكون أكثر حرارة . وهي تصارحه بأنها لا تحبه كما تحب المرأة زوجها وانما هي تعده بأن تكون زوجة وفية تؤدي واجبها في عفة وشرف وتؤكد له انها لا تشعر نحو غيره بالاحترام الذي تشعر به نحوه وهو يقنع بذلك في فلسفة ويشكرها فتخبره بأن هذه الحالة ربما تتغير بتعاقب السنين . فاذا خرج مالدونادو فايريس تصرخ صرخة يمتزج فيها الألم بالتعب وتسقط بكل طولها على المقعد . ثم يقبل لورنس ويطلب اليها أن تسمح له بقبلة ويذكر لها قيمة هذه القبلة قبل رحيله فتعزيه ذكراها في دار غربته . وهي تدير وجهها وتخفيه بيديها وتصارحه بأنها وعدت مالدونادو بالزواج فيجيبها بأنه كان قد اعتزم الهجرة بأمل أن يثري ويعود ليعيش معها أما وقد اعتزمت الزواج بمالدونادو فهو يودعها الوداع الاخير . وهي تذكر له بأنها قررت تلك الفكرة فجأة بعد أن رأت ألسنة الناس قد تحركت بنقد علاقتها به وانها لا تطيق أن تكون زوجة فلاح فقير تشتغل بيديها . فيثور قائلا :

— إذن فأنت تتزوجينه لتنقذي نفسك منه !

وعندئذ تخور قواها وتسند رأسها على حافة المقعد فيقبلها قبلة طويلة وتعمد الى ورقة فتكتب فيها شيئاً تعطيه للورنس وتطلب اليه أن يقرأه فاذا بها رسالة لمالدونادو تقول له فيها : « إنس ما حدث بيننا هذه الليلة . لن يمكن . أرجو المعذرة » وينتهي الفصل بهذا الحوار

لورنس (واقفاً أمامها) — ماذا تعنين ؟

ايريس (تهم بالوقوف) — أنا . . أنا لا يهمني ! اتبعني الى سويسرا . كن قريباً مني — (تفتح ذراعيها له ويجلسان سوياً في عناق)

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في فيلا قائمة على شاطىء بحيرة كومو بسويسرا وقد أخذت (فاني) صديقة ايريس تتحدث الى كروكر احد اصدقائها فتفهم من حديثها ان ايريس تظهر في تلك الانحاء مع (لورنس ترنوث) وان الناس يتهامسون بتلك العلاقة الآثمة

وان ايريس قد أصبحت أجمل مما كانت عليه فزالت التجاعيد التي كانت في وجهها ثم تقبل ايريس فاذا بها ترتدي ثوباً ابيض واذا بها تبدو اصغر مما كانت ، وأكثر مرحاً وحبوراً واذا بلورنس يتبعها وقد حمل الدفتر الذي يرسم فيه بريشته صور المناظر الطبيعية هناك . فاذا خلا العاشقان فهنا حديث شائق ممتع كنت أود أن أنقله لك نقلا . فهي تذكر له انها تكلفت القراءة لكي لا تمنعه من الرسم وهو يجيبها بأنه كان اذ ذاك يطيل النظر الى وجهها طول الوقت وهي تسأله عن (الماندولين) فيجيبها انه نسيها في الحديقة حيث كانا الليلة الماضية !

وهما ينتقلان الى ذكر الزواج فتقول له : « انه مما لا شك فيه ان زواجهما افضل لروحيهما وانها لو ذهبت معه الى كولومبيا لتمت أمنيتها ولكنها لا تجد من نفسها القوة على انكار ذاتها والمغامرة الى هذا الحد » وهو يذكر لها : « انه عندما كتب الى عمه يرجوه أن يؤجل فكرة الرحيل من انجلترا الى اجل قريب ارسل له عمه مبلغاً من المال . وهذا هو كل رأس ماله الذي سيبدأ به حياته في دار الغربة » . فتحاول ان تعزيه وتطلب اليه ألا يفكر في المال فهي مستعدة لاعطائه ما يطلب فيجيبها بأنه من ذلك الصنف من الرجال الذي لا يقبل مالا من امراة ! وهو لا يحتمل هذا الموقف فقد كان واجباً أن يكون أقوى من ذلك فيعولها ويحميها . وهو يندم على انه لم يتركها يوم الحفلة التي أقامتها في منزلها بلندن فتخبره بأنها سترى محاميها كين وستطلب اليه أن يجد له عملا في لندن فيرفض ويدلي اليها بأنه لا يريد ان تشاركه آلامه وعقباته التي يصادفها في مستهل حياته . وبأنه لو قسم له الحظ فسوف يعود في بضعة أعوام ليعد لها منزلا فخما فيه كل معدات الراحة وخدماً يسهرون على راحتها

وتقبل فاني وكروكر ويقرآن الصحف الواردة من انجلترا فاذا بها تحتوي على خبر ينزل على الجميع كالصاعقة . هو خبر اختفاء المحامي ارشبولد كين . محامي ايريس الخاص ومستشارها المؤتمن على جميع أموالها ومستنداتها الخاصة بتركة زوجها . ويختلف رأي الموجودين في سبب هذا الاختفاء الغريب فتشك ايريس أن كين مجرم ويؤكد كروكر انه محتال وانه خان ثقة عملائه فيه . وتشعر ايريس بالكارثة التي حلت بها وأضاعت ثروتها التي ضارب بها محاميها

ويسمع صوت (فاني) وهي تصيح من الخارج بايريس تنبئها بقدوم صديق ويدخل مالدونادو في الوقت الذي ينسحب لورنس من جانب ايريس التي تتردد قليلا ثم تمد يدها له وهي تقول في صوت لا يكاد يسمع :

— مالدو ! — وتنزل الستار

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن لا تزال في نفس المنظر السابق وقد أخذت فاني تتحدث أيضاً الى كروكر فتعرف من هذا الحديث أن ايريس قد تغير خلقها فأصبحت أسمى وأنبل مما كانت عليه ، وان حبها للورنس قد وصل الى أقصى شدته ، وأن لورنس سيسافر في قطار الساعة السادسة

صباحاً الى لندن ليبحر الى اميركا لغرض جمع المال ، وليعود بعد بضعة أعوام الى حبيبته، وان ايريس قد أعدت مأدبة بهذه المناسبة وأنها ستخلي (الفيلا) لتنتقل الى نزل صغير في بلدة ترايموزو يتفق مع حالتها المالية الجديدة . وتشعر من حديث هذين الشخصين أنهما يرثيان لما أصبحت عليه ايريس فقد استغنت عن خادمتها وهي تحزم حقائبها بيديها جاثية على ركبتيها . ويسمع اذ ذاك صوت مالدونادو في الخارج وتذكر فاني انه يبدي منتهى العطف نحو النساء .

ثم تقبل إيريس مكتملة الشباب ولكن بدون أي زينة أو تبرج وقد احمرت عيناها الا أنها لا تزال محتفظة بجمالها وتذكر لها أنها ستصبح وحيدة ابتداء من اليوم التالي بعد رحيل لورنس وأنها ستنتقل الى نزل صغير لمدة قصيرة تعد فيها حياتها المقبلة المقتصدة . ويعلق كروكر على ذلك بقوله أنها تبدو كطفل يلهو بلعبة جديدة فتعجب لذلك وتسأله في عتاب

— كروكر هل الفقر لعبة جديدة ؟

وهي تؤكد له أنها ترحب بهذا التغير الذي طرأ على ثروتها وان هذا يعدها لليوم الذي تشاطر فيه لورنس حياته . فهي سعيدة كل السعادة ! سعيدة إذ تدخل منذ الغد في ذلك الكيان الجديد !

وتبدأ المأدبة ويقف مالدونادو ويحيي لورنس بخطبة قصيرة ويتمنى له نجاحاً وحياة موفقة ويذكره بأن الجزاء الذي ينتظره بعد عودته سوف يشجعه على تذليل الصعاب . ويذكر إيريس وجمالها وسحرها فتشكره هذه وتقول له مبتسمة انها تسلم له لورنس منذ تلك البرهة على ان يوصله الى الباخرة في اليوم التالي ويعود ليخبرها عما حدث .ويتحدث الجميع الى لورنس فيخبرهم أنه سيعود بعد عامين وتختلي إيريس بلورنس فيقبلها ثم يخرج مع مالدونادو

وبعد مدة يعود وترفع الستار عن إيريس نائمة في ظلام الغرفة ولورنس يشعل إحدى الشموع ليضيء الغرفة وهي تلومه على أنه تركها نائمة . وترى من خلال ستر النافذة بصيصاً من نور الفجر فتتمتم :

— الفجر ! — وتذكر ان هذه الساعات التي قضياها سوياً قبل الرحيل قد أثرت فيها كل التأثير وقد كان أفضل ان تنفذ ما اعتزمته فتودعه منذ أمس ولا تراه بعد ذلك . وهي تخشى ان تكون قد فقدت بعض شجاعتها . فهي ترتعب وتخاف . . . تخاف من ان تضعف فتقبل السفر معه . وهو يشجعها على ذلك ويخبرها بأن في مكنته ان يحجز بالبرق محلا في الباخرة وبمجرد وصولهما الى مونتريال يعقد زواجهما ولكنها تعود فتأبى ان تكون حجراً يعلق حول عنقه يثقله ويعوقه عن السير في الوقت الذي هو أحوج ما يكون فيه الى الحرية وعدم التقيد بزوجة ومسؤولية . وتودعه الى الخارج وهي تقول له في أذنه

لقد أحببتك . وسأحبك دائماً

— سأحبك دائماً

وتنزل الستار للمرة الثانية في هذا الفصل وترفع . وقد طلع النهار وأقبل مالدونادو يعرض عليها ان يفتح لها حساباً في البنك الخاص به فترفض بتاتاً وتخبره انها تذكر له جميله وتعترف به ولكنها لا تقبل مالا منه ولا يجب أن يعد ذلك منها قسوة . ويصر هو على وجوب ان تقبل دفتر الشيكات منه ويرجوها ان تضعه في درج مكتبها ثم تنساه ويلقي بالدفتر فعلا في الدرج وهو يلتمس منها ان تحرقه فتؤكد له انها ستفعل

ثم يخرج وتقبل الفتاة أوريا ابنة أخ فاني وتخبر ايريس انها في أشد حاجة الى المال وأنها كانت ستشترك مع وصيفة ايريس السابقة ولكن هذه الوصيفة قد أعطت ما ادخرته من المال الى المحامي كين فاضاعه كله . فتشعر ايريس بالشفقة على أوريا ووصيفتها السابقة وتخرج دفتر الشيكات من الدرج وتنتزع واحداً منه ثم توقعه وتضعه في مظروف وتعطيه لأوريا

ويدخل الخادم يعلن أن العربة قد حضرت وأن كل شيء قد أعد الا الحقيبة المفتوحة أمامها . وتقف إيريس شاخصة البصر إلى دفتر الشيكات والحقيبة المفتوحة وقد بان الخوف على وجهها ثم تتجه في بطء الى المكتب وتخرج الدفتر . ويدخل الخادم مرة أخرى ويقف بجانب الحقيبة ثم يقول:

— هل هناك شيء آخر يا سيدتي ؟

— فتتردد أيريس وتشعر أن الخادم يرمقها فتتقدم وتلقي بالدفتر الى الحقيبة ثم تخرج . ويغلق الرجل الحقيبة ثم يتبعها بينما تنزل الستار

فاذا كان الفصل الرابع فنحن في غرفة بالمنزل الذي أعده مالدونادو لأيريس في لندن . فقد أصبحا يعيشان معاً . وهما يتحدثان عن الماضي فيذكرها مالدونادو بالموقف الذي وقفته منه عند ما وعدته بالزواج ثم لفظته من أجل لورنس عشيقها ويخبرها أنه عند ما ذهب اليها في سويسرا كان يستقل نفس القطار الذي حمل الاخبار باختفاء المحامي كين . ذلك الاختفاء الذي فتح أمامه باب الامل . إذ كان معناه ضياع ثروتها هي . . ويتحدثان أيضاً عن الزواج فهو راغب فيه ويسألها عما اذا كانت تتلقى رسائل من لورنس وعما اذا كانت تكتب اليه فتجيبه بأنها لم تكتب اليه منذ أربعة أو خمسة أشهر . وان لورنس قد استمر على ارسال خطاباته الى حين يؤنبها فيها على نسيانه . ثم انقطعت تلك الرسائل . ويعود الى ذكر الزواج ويلح فيه فتجيبه بأن هذا الزواج لو تم فلا يجب ان يصر على البقاء في انجلترا . فاذا سألها عن السبب أجابته أن زواجها منه سيجعل أولئك الاصدقاء الذين أهملوها ونسوها في محنتها يعودون

الى التقرب منها باعتبارها زوجته لثروته . وهي لا تطيق هذا !

ويذكران صديقهما القديم كروكر وكيف تدهورت حالته فطرد من الوظيفة التي كان يشغلها . ويخرج مالدونادو ثم يقبل كروكر ويخبر ايريس ان لورنس قد عاد من أميركا وتدهش ايريس كل الدهشة لذلك الخبر خصوصاً عند ما تعلم ان لورنس يعتقد بأن هناك شخصاً يحول بينها وبينه وانه يجمع المعلومات الكافية عن ذلك وتجلس ايريس الى المكتب وتكتب خطاباً الى لورنس تدعوه فيه الى المجيء وتعطي هذا الخطاب الى كروكر فينبهها في ألم الى أنه لو حمل هذا الخطاب فهو يخون صديقه مالدونادو . وهو لم ينحط بعد الى هذا الدرك ! وعندئذ تمزق ايريس الرسالة وتعتذر له وتلقي بقصاصات الورق في سلة المهملات . ويخرج كروكر وقد وعدها أن يخبر لورنس بعنوان منزلها ويدعوه الى المجيء في الساعة التاسعة مساء

ثم يعود مالدونادو ويسألها عما استقر عليه رأيها في موضوع الزواج فتطلب اليه أن يمهلها أسبوعا والا يقترب منها ولا يحدثها فيعدها بأنه سيسافر الى جهة أخرى لقضاء بضعة ايام . ويجلس الى المكتب لكتابة رسائل خاصة به . وعندئذ يلمح قصاصات الورق بجانب سلة المهملات فيلتقط بعضاً منها ويقرأها ثم يجمع الباقي ويضعه في جيبه . ويقترب من ايريس وقد ظهر الشر على وجهه وينتهي الفصل بهذا الحوار

مالدونادو — في مثل هذا اليوم بعد اسبوع ؟

إيريس — (تعطيه يدها بدون أن تلتفت له) أجل (يخرج بينما تنزل الستار)

فاذا كان الفصل الخامس فنحن في نفس المنظر السابق وقد أرخى الليل سدوله وسترت المصابيح الكهربائية بطبقة من الحرير الوردي . ويقبل لورنس في رداء السهرة . وقد ظهر على وجهه أثر المعيشة في الخلاء فأصبح نحاسي اللون . ويسأل ايريس ما الذي حدث حتى عدلت عن حبها له ؟ فتؤكد له أنها تحبه وتكرر ذلك ثم يتطرق معها في الحديث ويسألها عن كيفية حياتها ويجيل بصره في الأثاث الذي تحتوي عليه الغرفة فتعترف له بأن صديقاً واحداً يعولها ويحميها وتعترف له بأنه مالدونالدو فقد ثأر لنفسه وفاز بها أخيرا وهي تسرد له كيف توصل مالدونادو الى ذلك فتذكر انه انتهز فرصة وقوعها في الازمة بعد اختفاء (كين) وكيف أنه حضر اليها ومعه دفتر الشيكات وأغراها بالمال وهي في أشد الفاقة تكاد تأتي على كل متاعها ومالها بيعاً وتبديداً وقد بليت ثيابها وتمزقت أحذيتها وكيف أنه كان يتبعها كالكلب أينما ذهبت وهي لا تعبأ به الى أن سمحت له ذات يوم بالسير الى جانبها فناولها مفتاح هذا المنزل ! وهي ترجوه أن يغفر لها ذلك وتنتظر أن يحييها ولكن لورنس يظل ساكتا لا ينطق فتضع رأسها على صدرها وتخبره انها لاتلومه فلو أنها كانت رجلا لفعلت كما يفعل ولكنها تفكر في أن خطوة الاثم الاولى التي خطتها كانت من أجل حبه . فيخفي وجهه بيديه ويتمتم :

إيريس ! إيريس !

وترجوه أن يرسل لها صورة منزله داخل مظروف . فهي أشد ما تكون رغبة في أن ترى المنزل الذي يعيش فيه . فاذا خرج لورنس سقطت إيريس على المقعد لا حراك بها . ثم يدخل مالدونادو وقد تجهم وجهه وتصاعد الدم الى عينيه ويضع يده على كتفها فتصيح صيحة ذعر وتلوى جسمها ثم تواجهه . ولكنه يقبض عليها بذراعيه ويرغمها على العودة الى المقعد ثم

(البقية على صفحة ٤٥)



الملك بوريس



احمد زوغو الاول



الملك كارول

منذ أيام معدودة احتفلت شعوب كثيرة في الشرق والغرب بذكرى اليوم الذي وضعت الحرب فيه اوزارها وصمتت فيه المدافع بعد ان ظلت تقصف كالرعد في اوربا ونواح اخرى اربع سنوات طوال .

واذا أثار عيد الهدنة ذكريات لدى جميع الشعوب وأكثر الافراد ، فانه لا بد يهيج الشجن لدى رجال معدودين كانوا في ذلك اليوم وفيما قبله ملوكا ثم هام اليوم افراد لا يميزهم شيء عن بقية البشر ، وبعض هؤلاء قد عدا عليهم الموت فأصبحوا اليوم يذكرون بذكرى الحرب وصاروا في ذمة التاريخ

في يوليو سنة ١٩١٤ حين أوقدت نار الحرب بين النمسا والصرب ثم بين دول أوربا وشعوب العالم كلها تقريباً كان الملوك والأباطرة هم البارزون على مسرح السياسة الدولية ، فأين هم الآن بعد مضي ستة عشر عاماً ، وأيهم الذي استطاع أن يحتفظ بعرشه وولاء أمته ؟ وأيهم الذي عصفت به الثورات والانقلابات فذهب مبكياً لدى البعض وغير مأسوف عليه لدى البعض الآخر ؟

لقد طوحت الحرب أشد ما طوحت بأسرة هابسبورج التي كانت أقدم الأسر المالكة في اوروبا منذ اختير الكونت رودولف امبراطوراً للنمسا في القرن الثالث عشر ، حتى صار لها قبل الحرب مركز بارز في أوربا وأثر فعال في سياستها . ولقد مات الأمبراطور العجوز فرنسوا جوزيف في سنة ١٩١٦ فخلفه كارل على العرش ولكنه لم يبق فوقه طويلا فكان آخر أباطرة تلك الأسرة وحفظة مجدها وتقاليدها وهكذا قضي في لمحة عين على بيت ظل قرونا عديدة وهو يمد الدول الاوربية بالملوك والامراء ويصاهر اعرق الأسر المالكة ويطيعه الملايين من مختلف الأجناس . وقد صادفت ذلك البيت من قبل محن وشدائد من ضمنها مثلا اضطراره الى تزويج احدى اميراته وهي ماري لويز من نابليون بونابرت الذى صعد العرش معتمداً على السيف لا على دم ملكي ولا أصل رفيع — ولكن بيت هابسبورج كان دائما يصمد لتلك الشدائد ويتخطاها وهو لا يزال منيع الجانب متين البنيان ولا عجب في ذلك ففي سنة ١٨١٥ كان هناك مترنيخ السياسي الداهية يقود دفته ويسيطر على السياسة الاوربية ويتحكم في مستقبل الشعوب ، أما في سنة ١٩١٤ أي بعد مائة سنة فلم يكن ثمة



المسيو مازاريك

سوى الامبراطور فرنسوا جوزيف العجوز الواهن الذي كان بمثابة قطعة قدت من القرون الوسطى ووضعت في القرن العشرين

وأمامنا الآن في مكان امبراطورية النمسا والمجر الشاسعة الارجاء المتعددة الشعوب واللغات دول مختلفة وأمم متباينة . فأما النمسا فقد انحصرت في مدينة فينا ومنطقة من الارض حولها لها رئيس ينتخب ، وأما المجر فقد استقلت وما هي بالملكية ولا بالجمهورية وانما يتولى الاميرال هورتي الوصاية على الحكم فيها ، وأما

لوك اوربا بعد الحرب

عروش ثلت وعروش أقيمت

[بمناسبة المحاولات الاخيرة لارجاع الارشيدوق أوتو الى العرش المجرى]

بوهيميا فهي الآن تشيكوسلوفاكيا الناهضة وعلى رأسها مازاريك الملقب بأبي الوطن

ولا يزال فرع من أسرة هو هنزولرن يحكم رومانيا ولم تذهب بها ريح الحرب كما لم يقض عليها نزع الملك من كارول ووضع التاج على طفله الصغير . وأخيراً عاد كارول من منفاه واسترجع عرشه وبذا توطد البيت الملكي في رومانيا أشد مما كان

وقد استقلت بولونيا واستعادت وحدتها وصارت جمهورية مستقلة ، غير أن الحكم فيها قد استأثر به المارشال بلسودسكي وان بقي للجمهورية اسم ورسم



المرشال هندنبرج

فاذا رجعنا الى البلقان وجدنا في مكان دولة الصرب ودولة الجبل الاسود مملكة متحدة باسم يوغوسلافيا وعلى رأسها الملك الكسندر نجل الملك بطرس الذي تسلم اعلان الحرب من جانب النمسا يوم ٢٨ يوليو سنة ١٩١٤ ، وهكذا بقيت أسرة (كارادجور جزتش) هي الحاكمة ولكن الاراضي التي تحكمها زادت واتسع نطاقها

وكذلك يجلس الملك بوريس على عرش بلغاريا ليواصل عهد الاسرة التي كانت حاكمة عند نشوب الحرب ، وفي البانيا الملك زوغو الذي كان من قبل رئيساً للجمهورية ثم نصب نفسه ملكا ولم يصادف مقاومة بعد ذلك

ولعل أبعد الأسر المالكة السابقة عن عروشها واقلها أملا في العودة اليها أسرة هوهنزولرن واسرة رومانوف ــ اولدنبرج ففي المانيا قامت الجمهورية على اثر تنازل غليوم الثاني عن العرش وبقيت قوية فيها ، ولا يتوقع ان تزول وتحل الملكية محلها على الرغم من حركة هيتلر وما صادفه من نجاح فان هذه الحركة لم تقم باسم الملكية ولكن تحت ظل انكار معاهدة فرساي ومكافحة اليهود . وقد استقر غليوم في بلدة دورن بهولندا وصار ابنه ولي العهد يذهب ويجيء في المانيا دون ان يلتفت اليه احد . وانما عقد الملكيون املهم على ابنه الاخير . وفي مكان الامبراطور الآن باول فون هندنبورج رئيس الجمهورية الذي سيكون احدى الشخصيات العظيمة المخلدة في التاريخ . ففي سنة ١٩١٤ حين قامت الحرب كان هندنبورج ضابطاً عجوزاً متقاعداً ، ولكنه استدعي لأداء واجبه العسكري فما لبث ان حاز نصراً إثر آخر في الميدان الشرقي ثم في الميدان الغربي . ولما انتهت الحرب كان الثاني بعد الامبراطور في جدول (المجرمين) الذي دونه الحلفاء . وقد انسحب بعد ذلك من ميدان العمل وأراد أن يستريح من عناء ما صادفه في الحرب ، ولكن أمته مانشبت أن استدعته ليتولى قيادها في السلم بعد أن تولاه في الحرب فاذا به يضيف الى تاريخه مجداً فوق مجد ويبرهن على انه في ميدان السياسة مثله في ميدان القتال . ولا يزال فون هندنبورج يدير دفة المانيا حتى بلغ بها ساحل الادمان وحاز لها ثقة أعدائها ولنفسها اعجاب العالم طرا

واذا كان افراد اسرة هوهنزولرن قد فقدوا عرشهم واحتفظوا بحياتهم وكثير من أموالهم فان اعضاء اسرة رومانوف الروسية قد فقدوا الملك والحياة معاً . ويرجع تاريخ أسرة رومانوف الى سنة ١٦١٣ حين صعد العرش القيصر ميخائيل فيودوروفتش وقد مكثت في الحكم حتى سنة ١٧٦٢ وفيها انضم اليها عنصر آخر وصار اسمها اسرة « رومانوف ــ والدنبورج »

(البقية على صفحة ٤٧)



المرشال بلسودسكي



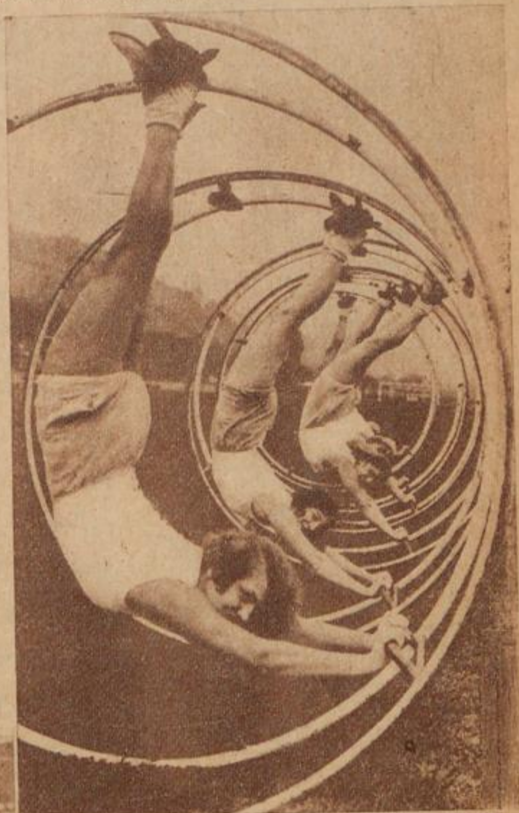
نيقولا الثاني



غليوم الثاني

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



الغربيات والالعاب الرياضية

أقدمت الغربيات على الالعاب الرياضية بمختلف أنواعها ولم يقتصرن منها على التي توافق مزاجهن وتكوينهن كالتنس مثلا، بل أقبلن عليها كلها ، حتى ماكان منها ذا خشونة وماكان يحسب انه سيبقى وقفا على الرجال . ولا يفتأ النساء في كل بلد غربي يقمن المباريات في العدو والسباحة ولعب الكرة والجولف والتنس وغيرها من أنواع الالعاب الرياضية سواء فيها السهل أو الشاق . واذا امتاز العصر الحاضر بشيء فانما يمتاز بانتشار الالعاب الرياضية . بين الرجال والنساء ، والكبار والصغار على السواء . وهذا لمنفعة الصحة العامة ومصلحة النسل وفائدة الانسانية . فهل نرتقب في مصر يوما قريبا تقبل فيه المصريات على الالعاب الرياضية ويأخذن بمبدأ الخفة والرشاقة ، ومذهب الحركة والنشاط؟

مسابقة الاطواق

فتيات المانيات يقمن في أحد الحقول بجوار برلين المسابقة على الاطواق التي تجعل عالي الانسان سافله وهي من أشق أنواع الرياضة

مسابقة في العدو

فتيات ونساء فرنسيات يقمن بمسابقة في الجري لمسافات طويلة وتمثلهن هذه الصورة عند ابتدائهن في تلك المسابقة من بلدة « بانيه »



أحاديث عن الجنس اللطيف

ملكة الصوت في تركيا

أقيمت في تركيا مباراة حديثة لاختيار اشجى الاصوات طرباً ، وأجملها رخامة . وأحسنها وقعاً في النفوس . فاشترك في هذه المباراة عدد كبير من شهيرات السيدات والمغنيات التركيات منهن غير واحدة من أكبر الاسر التركية . وكان المحكمون عشرين شخصاً من كبار الفنيين وقد فازت بقصب السبق في هذه المباراة السيدة خداداد شاكر هانم . وحازت لقب « ملكة الصوت في تركيا »

ويسر المعجبين بنهضة المرأة التركية أن يروها في كل آونة تخطو خطوات ميمونة في جميع نواحي الحياة الفنية والادبية والاجتماعية . وتسرع إلى كل ما من شأنه أن يرفع مركزها بين سائر الامم الراقية . سواء أكان في العلوم والآداب أم في ميدان الحياة العملية . وفي مظاهر الحضارة والمدنية الحديثة التي أعارتها الشعوب الغربية قسطاً كبيراً من اهتمامها ولا سيما ما يتعلق منها بالفنون الجميلة . .

مؤتمر الاتحاد الشرقي العام

بين حين وحين نسمع عن مؤتمرات نسوية تعقد في سورية بعضها برئاسة السيدة نور حمادة ، والبعض الآخر برئاسة غيرها وقدتعددت المؤتمرات والرئيسات وحضرها مندوبات عن الهيئات النسوية في بلدان الشرق . وقد سمعنا أخيراً بعقد مؤتمر يدعى « مؤتمر الاتحاد النسائي الشرقي العام » برئاسة السيدة الفاضلة ليفا ثابت . ويظهر ان الحركة النسوية في سورية يعتورها شيء من المنافسة والخلاف ، بدليل انفصال بعض السيدات عن جمعياتهن كانفصال السيدة نور حمادة عن جمعيتها وتأسيسها جمعية جديدة مع بعض السيدات والآنسات المتعلمات

على أننا نسأل لجنة مؤتمر الاتحاد الشرقي العام الذي عقد في دمشق أخيراً : لماذا لم نر في هـذا المؤتمر مندوبات عن جميع البلدان الشرقية وفيها مصر زعيمة الشرق العربي متى كان متصفاً بأنه شرقي عام ، ثم لماذا يخلط في قراراته بين مايجب على الهيئات النسوية القيام به وبين ما يجب على غيرها حتى بلغت هـذه القرارات عشرين قراراً نظن انه من المتعذر على هيئة المؤتمر تنفيذها كلها ...

الملكة هيلانة

في الانباء الخارجية أنه من المحتمل فصل ولي عهد رومانيا ــ الملك ميخائيل السابق ــ عن أمه الملكة هيلانة فصلا دائما بعد تعذر التوفيق بينها وبين الملك كارول . وقد صدرت أوامر جلالته باعداد مقر لها في باريس . أما ولي العهد فسيبقى في رومانيا . . ولا ريب أن حرمان أم من رؤية ولدها وفلذة كبدها من أشق ما يؤلم النفس ويكسر القلب .وفي هذه الحادثة المؤلمة ما يعيد لنا ذكرى حوادث كثيرة من هذا القبيل رأيناها في مصر ونراها كل يوم حيث تبلغ قسوة بعض الرجال الذين انفصلوا عن زوجاتهم أن يحرموا على أولادهم زيارة امهاتهم أو التحدث اليهم في الطريق أو في مكان آخر . ويبقى الابناء في شوق لعطف الامهات والأمهات في تلهف الى حنان الابناء . والرجال بين ذلك لاهون عما تحترق به اكباد هؤلاء ، وأولئك من نيران الاسى والاشجان ! !

المرأة والاقتصاد

نشرت مجلة « المرأة المصرية » عدة نصائح موجهة الى المرأة العصرية ، نقتطف منها هذه النصيحة :

« الاقتصاد فن يجب ان تتقنه المرأة ، وان تنظر اليه نظرها الى اعظم واجباتها . وليس الاقتصاد شحاً وتقتيراً ، وانما هو تنظيم المعيشة وترتيبها » . وهذه النصيحة جديرة بان ترددها معظم السيدات المصريات فالاقتصاد في الحقيقة من أهم عوامل سعادة الاسرة ودوام الاتفاق والمحبة بين الزوجين وطالما كان الاسراف والتبذير سبباً لانفصام عرى الزوجيــة وشقاء الاولاد . ومهما كثر المال فان الزوج يشعر من زوجته المسرفة بثقل في العبء وتورط في العشرة الزوجية ، ومن أجلها يمقت الزواج وينشر ضده دعاية سيئة ... »

عيادة لمعالجة خلافات الزواج

الدكتور بول بوبينو مدير «معهد العلاقات العائلية»

يتحدث عن الزواج والطلاق



لقد أثبت العلماء الذين يديرون العيادة ان أمراض عميلاتهم اللواتي يتألمن من مرض «القلب» انما هي امراض مالية محضة

نوهنا في مقال سابق بسعي الاميركيين الى مكافحة وباء الطلاق المنتشر ، وقلنا أن من الوسائل التي يريدون اتخاذها لهذا الغرض انشاء «عيادات» لمعالجة أمراض الزواج ، وقد أنشئت فعلا أول عيادة من هذا النوع في لوس أنجلوس وعهد بأدارتها الى العلامة النفساني الدكتور بول بوبينو الاستاذ بجامعة كولمبيا. وقد أطلق عليها اسم «معهد العلاقات العائلية» وعين فيها رجال اختصاصيون في العلوم النفسانية والطبية والاجتماعية. وقد استطاعت في وقت قريب أن تنظر في ٢٥٠ مسألة عرضت عليها وهذا يدل على اقبال الناس عليها وعلى انها سدت فراغاً كان موجوداً

وقد تحدث محرر احدى الصحف الأميركية الى الدكتور بوبينو مدير تلك العيادة فصرح له بأشياء شائقة عنها وعن شؤون الزواج والطلاق عامة ومما قاله ما يأتي :

«لقد قررنا ان نجعل من هذه العيادة تجربة تستمر ثلاث سنوات إذ حسبنا انها ستتطلب مثل هذا الوقت كي يعرفها الجمهور ويثقوا بها ويطمئنوا الى خدمتها لهم . ولم نكن نقدر ان الناس سيهرعون اليها متسابقين كما حدث. وطبيعي انه بدت لجميع الباحثين في انتشار الطلاق شدة الحاجة الى انشاء مراكز استشارة للازواج ، فقد دلت الابحاث على انه كان في الامكان منع نصف حوادث الطلاق تقريباً لو كان هناك من يرشد الازواج المختلفين الى الطريق السوي

«والآن من الظواهر المشجعة أن نرى الازواج ينشدون مشورة هذه العيادة. فان هذا يدل على الاقل انهم راغبون في التفاهم وفي التعاون معنا على إيجاد حل للخلافات القائمة بينهم . وما دام الزوج والزوجة يودان ما هو نافع لحياتهما الزوجية فلا شك في أن في الاستطاعة جعلها حياة سعيدة

«وبدهي اننا لسنا ننجح في كل حالة تعرض علينا ففي بعض الاحيان يكون أحد الطرفين محباً لنفسه فلا يرضى أن يكون الا على حسب ما يوافق هواه ، وفي أحيان أخرى يكون أحد الطرفين قد تخطى بتصرفه المرحلة التي يمكن ايجاد الوفاق عندها ، ومن ذلك مثلا انه عرضت علينا مسألة رجل مكث مع زوجته خمس عشرة سنة ثم دخل معها في دعوى طلاق فلم يكن في امكاننا عمل أي شيء له ما دام قد وضع إحدى قدميه في محكمة الطلاق

«وبعض الاحوال التي يؤتى بها الى العيادة قد تكون جدية للغاية ومنها ما يتضمن مسائل ترجع الى الوراثة ، بينما البعض الآخر من تلك الاحوال لا يخرج عن كونه

خلافات طفيفة يسيرة الحل

« وأم ما لاحظته انه سواء أكان الشخص متزوجاً منذ شهر واحد أم منذ اثنتي عشرة سنة فان أسباب الشقاق الذي بينه وبين زوجته لا تتغير ولا تكون غير ثلاثة أسباب معينة وهذا يبين لنا انه من الضروري معالجة عوامل الخلاف في السنوات الاولى من الحياة الزوجية حتى لا تشتد مع الزمن فتخلق الحقد والنفور ثم تصعب معالجتها

« وأول تلك الاسباب الثلاثة التي تخلق الشقاق بين الازواج عادة هوعدم التوافق الجثماني بين الزوجين وأكثر مايكون ناشئاً من نقص في المعرفة الاولى الخاصة بالمسائل الجنسية ولئن أنعمت النظر لوجدت ذلك أصلا لاكثر أحوال الفشل في الزواج

« اما السبب الثاني فهو الخلاف على مسألة النقود ولا يقوم هذا الخلاف عادة على كثرة النقود أو قلتها ولكن على طريقة انفاقها . فتجدالزوج مثلا يرغب في الادخار للمستقبل بينما الزوجة ترى وجوب انفاق النقود في عبث الشباب والاستمتاع بها قبل ان يفوت أوانه. وتسخر من فكرة التقتير واجاعة النفس في سبيل الاعداد للكبر . أو ترى الزوج على العكس مسرفاً والزوجة تضحي بكثير من رغباتها لكي تستطيع ادارة شؤون البيت . أو تلقى الزوجة لا مرتب لها تأخذه من زوجها للانفاق على المنزل فعليها ان تذل نفسها له وتطلب ريالا بعد آخر . وهذه أمثلة قليلة من الخلافات المالية التي قد تقوم بين الزوجين

« أما السبب الثالث فهو الخلاف على تمضية وقت الفراغ فقد يرغب الزوج في المكث بالبيت بعد أن يجيء متعباً من عمله بينما الزوجة ترتقب منه ان يخرج معها في المساء . أو قد يصر الرجل ان يخرج وحده مساء ليقضي ليلة كما يهوى . وقدعرضت علي مسألة من هذا القبيل وفيها كان الزوج يحتم أن يذهب الى حفلات الرقص وحده دون أن يصحب زوجته ولما سألته عن الداعي الى ذلك صرح لها بانه كان كلما استصحب زوجته الى حفلة راقصة ابدت له ملاحظات واعتراضات بشأن النساء اللاتي يراقصهن . وقد طلب الي أن أضع قاعدة علمية بشأن حق الزوج في السهر وحده »

وهنا سأله محدثه عما ان كان ميل الزوج الى المجازفة مع نساء غير زوجته ليس سبباً لكثير من حوادث الطلاق فاجابه الدكتور بوبينو بقوله :

« أجل ان الخيانة الزوجية سبب لكثير من الخلافات بين الازواج وقد عالجت العيادة احوالا عديدة من هذا القبيل . غير أننا اذا بحثنا عما وراء الخيانة الزوجية وجدنا أنها تنشأ عادة عن واحد من الاسباب الثلاثة الرئيسية التي ذكرتها لك ، فاذا كانت في المنزل مشاحنات دائمة ، أو كان هناك استياء ناشىء من عدم التوافق الجثماني ، فانه لا يمضي طويل وقت حتى تحصل الخيانة . ولكن كثيراً ما يغري الزوج بالضلال نقص في أخلاقه أو في قواه العقلية . ولا يجدر بالزوجة التي تجد عند زوجها استعداداً للخيانة ان تيأس من اصلاحه فلربما كشف أحد أطباء النفس عيباً فيه ولكن على الزوجة أيضاً ان تتولى نصيبها من مهمة علاجه

« وثمة أحوال أخرى تعرض علينا ولا تندمج تحت أي باب من الابواب الآنفة . فهناك مثلا زوج لا يدري ان زوجته بحاجة

(البقية على صفحة ٣٨)

في كلية «فسار»: أرقى كليات البنات في امريكا



فتاة شرقية تتفوق على الامريكيات

تعد كلية فسار بين ارقى المعاهد العلمية الخاصة بالاناث في الولايات المتحدة وقد تخرجت منها أخيراً فتاة شرقية هي الآنسة نجلا أبو عز الدين كريمة الدكتور مصطفى ابو عز الدين وتفوقت في خلال الدراسة وفي التخرج حتى منحت لقب « رفيقة فسار » وعينت استاذة للتاريخ الشرقي بجامعة شيكاجو وتمثلها هذه الصورة وتحتها علامة (X) بين خريجات المعهد



طالبات يمثلن في العراء

طالبات كلية فسار يمثلن رواية في رحبة كلية فسار الخاصة بالبنات في الولايات المتحدة الامريكية وتقصدها بنات الامر الراقية في امريكا والبلاد الخارجية



سلسلة الزهور

من التقاليد المرعية في كلية « فسار » أن تضفر التلميذات عقوداً طويلة من زهر اللؤلؤ وتؤلف لجنة من المنتهيات فتختار من التلميذات ٢٤ أو ٢٦ طالبة ليحملن هذه العقود ويقفن في صفين متوازيين تمر من بينهما الطالبات المنتهيات في يوم الاحتفال . وترى في الصورة تلميذات كلية «فسار» وقد حملن سلسلة الزهور

اكذوبة تمثال

في نورنبرج ببافاريا تمثال من الحديد المجوف اطلق عليه اسم « عذراء نورنبرج الحديدية » وكان السياح تقشعر قلوبهم كلما جاء بهم الادلاء الى هذا التمثال ، فقد كان يقال لهم إن هذا التمثال كان من اداة التعذيب في القرون الوسطى وان المجرم أو المجرمة كان يؤتى به ويدخل في جوفه ثم يغلق عليه بضغط حتى يهلك فيه . ومضت هذه الاسطورة مدة وهي يتلقاها السياح على انها حقيقة تاريخية ،ولكن بعض الباحثين فضح أخيرا سر هذا التمثال فأثبت أنه عمل منذ سبعين سنة فقط وانه لم يستعمل قط كأداة للتعذيب . ولعل السياح لن يهتموا برؤية هذا التمثال بعد أن ظهرت حقيقته فان النفس شغوفة بالاطلاع على ما هو بشع وان كرهته ! . ولهذه المناسبة نقول انه توجد في مدينة لاهاي أوفى مجموعة لادوات التعذيب الجثماني التي كانت تستعمل لدى مختلف الامم في القرون الوسطى

ملاهى الاسـبوع

مصر منذ ربع قرن

مضاربات البورصة

الاربعاء ١٣ ديسمبر سنة ١٩٠٥ — ١٦ شوال سنة ١٣٢٣

انعقدت اللجنة الدولية التشريعية وبعد مباحثات في تقرير قدم لها بشأن مضاربات البورصة ، وما يجب لها من تنظيم يوافق المصلحة العامة ، وافقت باجماع الآراء على ما اقترح في هذا التقرير . وستجتمع اللجنة العمومية في أوائل يناير قبل سفر اللورد كرومر الى السودان لبحث هذا التقرير ايضاً والموافقة على مضمونه

قناطر اسنا

في ١٣ منه

اتم المستربلو مهندس السير جون ايرد ، والمستر وب وكيل نظارة الاشغال العمومية درس الخريطة الموضوعة لبناء خزانات اسنا . وقد اختاروا المكان الموافق لبنائها ، وكتبت نظارة الأشغال الى مجلس النظار تطلب منه استصدار الامر العالي بنزع ملكية الاراضى اللازمة لذلك

تخفيض رسم البريد

في ١٤ منه

خفضت مصلحة البوستة رسم المراسلات الصادرة الى زيلانده الجديدة الى خمسة مليمات عن كل ما زنته ١٥ جراما

موظفون من التلامذة

في ١٤ منه

طلبت نظارة الداخلية تلامذة من حملة الشهادة الابتدائية لتعينهم موظفين في المديريات تحت التمرين لمدة ثلاثة اشهر تعطيهم فيها جنيهين عن كل شهر ، ثم تقرر تثبيتهم وادراج اسمائهم ضمن موظفيها بعد انتهاء هذه المدة ، وقد تقدم لها فريق من حملة الابتدائية ، وأحجم فريق آخر مفضلا اتمام دراسته . ونظراً لحاجة النظارة الى موظفين من هذا النوع فقد بذلت ما استطاعت من الترغيب حتى حصلت منهم على العدد المطلوب

ضواحي الاهرام واسوان

في ١٥ منه

اعلنت نظارة الداخلية أنه لا يجوز لاحد نصب خيام في الاراضي المجاورة لاهرام الجيزة وآثار أسوان الا بتصريح منها ، وطلب يقدم الى عطوفتلو ناظر الداخلية ، ويبين فيه اسم الطالب ولقبه وتابعيته وصناعته ومحل اقامته وعدد الخيام والموقع المراد اقامتها به والمدة المطلوبة

اصلاح الري

في ١٦ منه

جاء في تقرير السير ويليم غارستن مستشار نظارة الاشغال العمومية عن اصلاح الري انه اذا انفق حتى سنة ١٩٠٨ مبلغ ستة ملايين ونصف مليون جنيه في مصر الوسطى زاد دخل مصر من زراعة الارض مليونين ونصف مليون جنيه ، وزاد دخل الحكومة في السنة ٢٢٦ ألف جنيه . ومعلوم ان الاعمال التى يشير اليها جنابه تنجز الآن شيئاً فشيئاً

القاضي الجديد

في ١٧ منه

يصل اليوم الى الاسكندرية فضيلتلو الشيخ جمال الدين افندي قاضي القضاة الجديد قادماً من مكة المكرمة مع عائلته الكريمة ، وسيسافر الى الآستانة حيث يتلقى من جلالة الخليفة الاعظم « النطق الشريف » بتوليته قضاء مصر ، لان من المتبع عادة ان كل قاض جديد يتشرف بمقابلة الحضرة السلطانية ، ويتلقى هذا النطق ، وهو : « لقد وليتك قضاء البلاد (الفلانية) » فيخرج من لدن جلالة الخليفة وهو قاض لتلك البلاد . وهذا لا ينفي صحة الولاية بالتلغراف والرسائل ولكنها عادة مألوفة

حفلة الكسوة

في ١٨ منه :

تقرر تعطيل المصالح الأميرية في يوم السبت المقبل اجلالا لحفلة نقل الكسوة الشريفة . وقد صدرت أوامر نظارة الحربية بأرسال الجنود الى مصطبة محمد علي يوم الاربعاء المقبل لاجراء بعض الحركات والتمرينات العسكرية وتلقي التعليمات الخاصة بهذه الحفلة

بين مصر وايطاليا

في ١٩ منه :

وقع سعادة ناظر الخارجية بطرس باشا غالي وجناب المركيز سلفاجوراتجي معتمد ايطاليا على الاتفاقية التجارية الجديدة التي أبرمت بين مصر وايطاليا

مجلة المقتبس

في ٢٠ منه :

اليوم تصدر مجلة المقتبس لمدبجها الكاتب الألمعي محمد افندي كرد علي . وسيكون صدورها في كل شهر مرة . وتنقسم الى عشرة أبواب : الأدب . والعلم . والاجتماع . والتاريخ . والصحة . والتربية . والتعليم . وتدبير المنزل . والمطبوعات . والمخطوطات . ونفاضة الجراب وهي شذرات من الفنون والاخبار المحلية والاجنبية

ماكينات الحرث « ديرنج »

الى حضرات المزارعين

في اوقات الازمة المالية عندما تكون الارباح غير مضمونة يجب الوفر في المصاريف وللحصول على هذا الوفر استعملوا (ماكينات الحرث ديرنج) فتقتصدوا وتوفروا نفقات هائلة من مصاريف الانفار والمواشى وغيرها وبذا تصبح تكاليف الزراعة مخفضة لغاية النصف

ان ثمن (ماكينة الحرث ديرنج) زهيد كما وان مصاريف تشغيلها بسيطة للغاية وقد جرب هذه المحاريث اكثر من الف مزارع بالقطر المصرى وكلهم ممنونين منها جداً وبكل سرور يشهدون بذلك

فاشتروا من الان (محاريث ديرنج) تحفظوا رأسمالكم وتضمنوا ارباحكم



المتعهدين للقطر المصرى

الشركة المساهمة المصرية للمحاريث

سابقا موصيرى كوريل وشركاؤهم وفرنند يعبيس

المركز الرئيسى بالقاهرة : في ناصيتى شارع الملكة نازلى وشارع عماد الدين
تليفون ٩٨٨ م ص . ب ٣٦٦ ـ العنوان التلغرافي تراكتورز مصر

مكتب الاسكندرية : شارع المحطة نمرة ٧
تليفون ٢٥٧٠ ص.ب ٢٧٢ العنوان التلغرافي ـ تراكتورز اسكندرية

وكلاء في : كفر الدوار . الزقازيق . المنصورة . اجا . طنطا . تلا . بنى سويف . الفيوم . بنى مزار . المنيا . اسيوط . سوهاج . الاقصر

قصة كاملة

يؤتى الحذر من مأمنه

قصة مجرم بارع نم على نفسه

مكث الاستاذ (فيلكس أوهارا جولبتير) ثماني عشرة سنة وهو يمارس المحاماة ، وفي خلال هذه المدة اتصل بالمجرمين اتصالا وثيقاً اذ دافع عن كثير منهم أمام المحاكم ، وكان بذكائه الخارق وقوة ملاحظته يكشف من أسرارهم مالا يدركه البوليس السري على خبرته

وهو رجل تخطى الاربعين من عمره ، على ذقنه لحية مدببة وعلى حاجبيه خطان عريضان من الشعر ، وقد بذل جهداً وصبراً في تكوين هذين الحاجبين وتلك اللحية ، ارتقاباً منه ليوم تكون فيه ذات فائدة جليلة له

واعتاد الاستاذ جولبيتر ان يمضي في مكتبه شطراً من الليل يكتب ويدرس القضايا ويضع الخطط ، بعد ان يكون كتبته ومستخدموه قد ذهبوا الى منازلهم منذ ساعات طويلة . في الساعة الحادية عشرة من احدى ليالي ابريل كان جالساً في مكتبه وخلفه صناديق صغيرة من الصلب وقد رتبها صفاً على احد رفوف الغرفة وعلى كل صندوق كتب اسم الزبون الذي وضعت فيه أوراقه سواء أكان رجلا ام امرأة ام نقابة . ومن ضمنها صندوق كتب عليه : « تركة المرحومة لويزا هارنجاي » وقد اهتم المحامي بهذا الصندوق اكثر من غيره وفتحه واخرج الاوراق التي فيه ووضعها على مكتبه في اكداس منتظمة . وكان من وقت الى آخر يكتب ملاحظات في دفتر سري ذي قفل

وبينا هو مشغول بذلك طرق الباب فجأة فلما سأل المحامي : « من الطارق ؟ » قيل له : « انا فيرن » فسرعان ما وضع المحامي الاوراق التي على مكتبه في ذلك الصندوق المفتوح ثم اعاده الى موضعه على الرف وبعدئذ فتح الباب

ودخل شاب واغلق الباب من خلفه فدعاه جولبيتر الى الجلوس . وكان أول ما نطق به الزائر اعتذاره عن المجيء في ذلك الوقت بانه رأى نور الغرفة من الشارع فمال إلى الدخول . وتبع ذلك صمت استمر برهة وبعدها قال فيرن :

— هل قمت برحلات جوية اخيراً يا استاذ ؟

— أجل

— عجيب أن يشتغل مثلك بالطيران اني أظن أن دوام اتصالك بالمجرمين ودرسك لأحوالهم مما يهبك قوة نادرة في الاعصاب

فلم يجب المحامي فواصل الشاب حديثه قائلا :

— هل تعتقد حقيقة يا جولبيتر أن المجرم يستطيع أن يفر من وجه القضاء اذا أراد ذلك

— أجل . اعتقد ذلك . فان خبرتي بالمجرمين دلتني على أن بعض الجرائم يمكن أن لا يكتشف فاعلها قط

وان البعض الآخر يستطيع مرتكبها أن يتحاشى القبض عليه اذا سبق ملاحقيه بيوم واحد . خذني مثلا . فانا اذا اتهمت باية جريمة وأردت الفرار فما أيسر أن أركب طيارتي وأذهب مثلا الى فرنسا حيث ينتظرني أحد بالوقود والذخيرة في نقطة معينة ومنها أركب الطيارة ثانية الى بقعة مجهولة . وأنا أعرف نحو اثني عشر مكاناً في اسبانيا يستطيع الانسان أن يخبىء بها طيارته عن الاعين

وقد استمر جولبيتر في حديثه وشرحه لطرق الفرار والاختفاء ، ظناً منه أن ذلك يستدرج الشاب حتى يعترف بجريمة ارتكبها فيتملكه ويتحكم فيه ، وكان يعرف أن فيرن شغوف بالمقامرة على الخيل فلا يبعد أن يكون قد اختلس مبلغاً من البورصة التي يشتغل فيها فأضاعه في المقامرة وجاء يلتمس سبيلا للهرب

ولكن حسبانه هذا قد خاب فان الشاب لم يزد عن قوله :

لنحمد الله على انك لست خارجاً على القانون وإلا كنت رجلاً خطراً !

— صدقت وإلا لضاعت عليك ستون الف جنيه هي مال خطيئتك الذي في عهدتي

— لقد حسبت أن ذلك المبلغ مودع في البنك

— هو كذلك ولكنه مع هذا تحت تصرفي

— أنا لا يهمني مال هيلدا مطلقاً لان دخلي يكفيني ولكن يهمني فقط حفظه لمصلحتها

ولما خرج الشاب اغلق جولبيتر باب المكتب ودخل غرفة لانور فيها وأخذ يرقب فيرن من النافذة خشية أن يكون قد أتى برفقة أحد . ولما اطمأن من هذه الناحية عاد الى مكتبه واخرج مذكرة من أحد الادراج وكانت خاصة ببيت ريفي صغير في ولتشير ، خلفه رجل فرنسي كان غريب الاطوار . فلما مات عرض للبيع في فرنسا لان ورثة ذلك الرجل كانوا لايزالون مقيمين هناك ولم يروا نفعاً لهم من ذلك البيت ولذا عزموا على بيعه . وقد علم جولبير كل ذلك من الصحف الفرنسية التي كان يقرأها كل يوم إذ كان شغوفاً باللغة الفرنسية وآدابها يتقنها كأحسن ابنائها . وقد استطاع شراء ذلك البيت الريفي عن طريق سلسلة من الوسطاء ، وكان فيه خادمان يقومان على خدمته ونظافة ويتلقيان اجرهما من باريس فلم يعلما من الذي انحدرت اليه ملكية البيت بعد وفاة صاحبه وانما صارت النقود تصل اليهما أخيراً من (المسيو الفونس ريديه) بباريس . وكذلك لم يعبأ سكان قرية (لذر هامبتون) المجاورة لذلك البيت المنعزل بان يعرفوا اسم الرجل الذي آلت اليه ملكية البيت ، وانما كانوا يعلمون أن فرنسيا ذهب وفرنسيا حل

وبعد أن قرأ جولبيتر تلك المذكرة حرقها ثم لم يجد بعدها ورقاً آخر يستدعي الحرق

وبعدئذ أخرج من خزانته رزمة سميكة من أوراق البنك نوت وكانت هي الجزء الاكبر من مبلغ الستين الفاً من الجنيهات التى هي ثروة هيلدا هارنجاي خطيبة فيرن . اما بقية ذلك المبلغ فقد انفقها المحامي من قبل في بعض حاجاته

ثم ارتدى رداءه الواقي من المطر ووضع في الآلة الكاتبة خطاباً مكتوباً نصفه وتذكر اذ ذاك ميزة العزوبة . وسافر بالقطار الى محطة سفن اوكس ومنها مشى الى المخزن الذى وضع به طيارته وفيه قضى بقية الليلة يقرأ على ضوء مصباح جيب كان يحمله

وكان اليوم صافي الجو في الساعة الخامسة صباحاً حلق بطيارته فوق البلدة التي لا تزال نائمة وسارت به الطائرة صوب البحر متجهة الى ناحية هوتيستابل حتى وصل الى الشاطيء . فأبصر من تحته محطة لخفر السواحل

وبعد ظهر ذلك اليوم نفسه نشرت صحف لندن نبأ محزناً عن سقوط الاستاذ جولبيتر بطيارته في البحر وقالت ان رجال خفر السواحل لايزالون يبحثون عن جثة المحامي الطيار الذى ذهب ضحية مجازفته

ولم يدر أحد من محرري تلك الصحف ولا من رجال السلطات ان جولبيتر اقترب بطيارته عمداً من الماء ثم قفز منها بحذر سابحاً وتركها تسقط في البحر بينما أسرع هو الى بيت مهجور بقعة منعزلة اعتاد ان يقصده لقضاء (نهاية الأسبوع) فيه وقد خبأ به موتوسيكلا لهذا اليوم المرتقب

وهناك حلق لحيته وأزال ثخانة الشعر الذي بحاجبيه حتى عاد شخصاً آخر غير جولبيتر المعروف ومن ثم ركب الموتوسيكل حتى وصل الى لندن فذهب الى المحطة التي كان قد خلف بها حقيبتين لصق عليهما أسماء فنادق من مختلف بلاد العالم وهكذا جاء (المسيو الفونس ريديه) ليسكن البيت الريفي االذي اشتراه لكي يواصل فيه بحوثه اللغوية ودراسته للأدب الفرنسي وتاريخه

وقد ظهر جولبيتر — أو الفونس ريديه — بمظهر العلامة الفرنسي القح وأراد أن يقرأ نبأ كارثته وسقوطه في البحر بطيارته ولكنه حرص على أن لا يطلب جريدة انجليزية — وهو لايعرف هذه اللغة — وانما قرأ تفاصيل (مأساته) في جريدة الماتان وجرائد فرنسية أخرى

وكان في القرية جاويش انجليزي يدعى جرايسون وقد تعلم اللغة الفرنسية وحده من بعض الكتب ، ففي احد الأيام رآه المسيو ريديه من النافذة وهو قادم الى داره فأدرك أن أمره افتضح وان هذا الجاويش قد جاء ليقبض عليه ولذا أعد مسدسه ومكث ينتظره وهو عازم أن لايبيع نفسه رخيصة . ولكن اذا بذلك الجاويش قد جاء ليسأله — وهو الفرنسي العلامة — في بعض كلمات فرنسية استعصى عليه نطقها !

وكأنما حسب الجاويش انه نشأت مودة بينه وبين العلامة الفرنسي منذ ذلك اليوم فلم يمض اسبوع حتى عاد اليه ومعه جدول باسماء المتبرعين لاحد الاعمال الخيرية في القرية وقد شرح الجاويش غرضه بلغته الفرنسية المحرفة فقرأ (الفرنسي ريديه) بعض الأسماء المكتوبة بالجدول ثم كتب اسمه وامامه رقم (اربعة من الجنيهات) سلمها في الحال الى الجاويش

وقد نام ليلته تلك مطمئناً الى حسن حيلته ، ساخراً من ذلك الجاويش الأبله ، معجباً بنفسه لتغفله رجال البوليس جميعاً ، ولكن اذا به يوقظ وسط الليل وقد امتلأت داره بالجند جاءوا يقبضون على المحامي جولبيتر المختلس !

ولم يفضحه خطأ في تدبيره فقد رتب الامر باتقان بالغ ، وانما ظهر انه حين كتب اسمه في جدول المتبرعين ، نسي فكتب اسمه الحقيقي (فيلكس اوهارا جولبتير) !!

لا ضحايا للمخدرات بعد اليوم

شفاء قاطع مضمون في خمسة ايام

مذكرة من

الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت اوضه باشي

عن اكتشافهما علاجاً قاطعاً لشفاء مدمني المخدرات في خمسة ايام وبدون ألم

منذ ست سنوات كان يتردد على عيادة أحدنا الدكتور اسكندر سالم كثيرون من مدمني المخدرات يطلبون العلاج والتخلص من حالتهم المزعجة المؤلمة التي لا تطاق فكان يستعمل في معالجتهم كلما وصل اليه الطب ولكن كانت النتيجة عقيمة ولم يكن يحصل على فائدة لهؤلاء التعساء وهذا ما جعله يفكر جيداً في درس معالجة مدمني المخدرات درساً خاصاً بقصد التوصل الى نتيجة فعالة وبعد تجارب ومباحث كثيرة أطلع زميله الدكتور أوضه باشي على مباحثه فانضم الى فكرته وأخذا يعملان معاً حتى توصلا أخيراً في يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩ الى اكتشاف العلاج الفعال الذي يشفي شفاءً قاطعاً مدمني المخدرات مهما كانت عليه حالتهم ومهما أزمن فيهم الداء

وقد بدأنا أول تجربة على شخص كان منذ ١٤ سنة يتعاطى المخدرات (الافيون والمورين) وفي أقل من خمسة ايام نال الشفاء التام فاستجلبنا نحو مائتي مدمن على المخدرات وابتدأنا علاجهم مجاناً فكان يحصل لهم الشفاء التام ايضاً في مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة ايام ولما وصلنا الى تلك النتيجة المدهشة التي لم نكن نحلم بها اخذنا نعلن عن مشروعنا فاستطعنا ان نعالج في مدة ثلاثة أشهر مائة وأربعة وتسعين حادثة خلاف مائتي الحادثة السابق ذكرها

ولما رأينا كثرة الاقبال علينا وتأكدنا من نجاح علاجنا قررنا ان ننتقل الى القاهرة واتخذنا مصحة في مصر الجديدة شارع صلاح الدين رقم ١٤ وذلك لكي تكون في مركز متوسط بين الوجه البحري والقبلي حتى يستفيد من علاجنا كل راغب

ويجب أن نلفت الانظار الى نقطة هامة وهي ان الطريقة المتبعة في علاجنا هي غير الطريقة التي يستعملها اطباء العالم لغاية اليوم في معالجتهم لمدمني المخدرات والنتائج التي توصلوا اليها فأن كل نتيجة منها يعتورها نقص ولا تأتي بالفائدة الشافية تماما. رغماً عن كون المريض يتألم من المعالجة ويلزم ان يكون تحت تصرفهم مدة طويلة تتراوح بين شهرين وستة شهور يتعذب فيها عذاباً شديداً وبدون فائدة قاطعة

ولابد لنا أن نذكر نقطة مهمة وهي أن الادمان على المخدرات ليس كما يتوهم البعض عادة قد يمكن ازالتها بقوة الأرادة أو بالمنع الجبري أو بالنصائح الادبية أو خلاف ذلك من المؤثرات بل أن كل هذا وسائل لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمنين حتى المبتدئين في الادمان على المخدرات وسبب ذلك أن المدمن في تعاطي المخدرات قد تسمم جسمه ويطلب المادة المخدرة رغم ارادته لان هذا الجسم أصبح في احتياج اليها بفعل طبيعة المادة المخدرة في الجسم الذي يتطلب هذه المادة باستمرار وبازدياد يوما بعد يوم بحكم المفعول الخاص للمادة المخدرة ولهذا ترى المدمن يرتكب رغم أنفه حتى كل جريمة مندفعاً بقوة غريبة الى الحصول على هذه المادة التي يتطلبها جسمه

أما علاجنا الذي اكتشفناه فيختلف عن العلاجات الاخرى بمفعوله ونتائجه بما يأتي: —

(١) لا يشعر المدمن بأي ألم أو انزعاج في مدة العلاج

(٢) أننا نضمن شفاءه شفاء تاماً في خمسة ايام لا اكثر

(٣) ان المدمن بعد الشفاء لا يشعر بأي رغبة او ميل الى تعاطي المخدرات وذلك كما ظهر لنا من متابعة جميع الحوادث التي نالت الشفاء بعلاجنا بعد مراقبتنا لها مراقبة فعلية جدية مدة ثلاثة اشهر

(٤) نضمن الشفاء لاي حادثة مهما كانت مزمنة وقد عالجنا حوادث نالت الشفاء التام بعد ادمان نحو ٢٢ سنة

(٥) الادمان هو التسمم المزمن من قلويات المواد المخدرة كالافيون ومشتقاته من هيروين ومورفين وخلافه وايضاً الادمان على الكوكايين وما اشبه فأن المدمن على هذه المخدرات اذا انقطع عن تعاطيها تظهر عليه الاعراض الآتية: — القيء الشديد والاسهال المتكرر مع مغص في الامعاء واحتقان في الكلى ومغص كلوي واوجاع الظهر والمفاصل والتثاؤب المتواصل والترشيح من الفم والانف والعين واعراض النرستانيا فهذه الاعراض كلها تزول تماماً في اول يوم من علاجنا

(٦) يمكننا ان نثبت علمياً (فسيولوجياً وكيماوياً) الشفاء التام وذلك بخلو الدم والجسم من سموم المواد المخدرة كما ثبت لنا ذلك بفحص الدم وزوال تمدد حدقة العين ورجوعها الى الحالة الطبيعية

(٧) إننا نرحب بكل طبيب او هيئة طبية ترغب في مشاهدة نتائج اعمالنا على الذين نعالجهم

بناء عليه نستطيع ان نصرح بأننا اول من اكتشف العلاج القاطع الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات بطريقة سهلة غير مزعجة وفي مدة قصيرة لا تتجاوز خمسة ايام واننا نحمد الله الذى وفقنا الى خدمة الانسانية المعذبة والتوصل الى خلاص الالوف من النفوس والاجسام التي تتعذب وتشقى هي ومن ينتمي اليها من الأسرات البريئة ويمكننا ان نصرح انه لا يكون بعد اليوم ضحايا للمخدرات

لزيادة الاستعلام خابروا مصحة الدكتور اسكندر سالم والدكتور اوضه باشي بشارع صلاح الدين رقم ١٤ مصر الجديدة — تليفون زيتون ١٢ — ١٧

عيادة لمعالجة خلافات الزواج

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

الى ان يتملقها ويمتدحها حتى اذا وجدها مالت عنه الى شخص آخر تولته الدهشة والفزع . وكثيراً ما يكون كل العيب في الزوج احتياجه الى ان يتعلم أصول الآداب والمعاملة . والرجل الذي يجلب معه الى البيت هموم عمله ، والمرأة التي لها دخل أكبر من إيراد زوجها كلاهما يهدد الانسجام الذي يجب ان تقوم عليه الحياة الزوجية

« وكلما جاء الينا اثنان من الازواج عقدنا لهما جلسة استشارية خاصة وفيها نرجع الى طفولة كل منهما وربما الى طفولة والديه أيضاً حتى نعرف العوامل الوراثية وكذلك يفحص كل طرف فحصاً جثمانياً دقيقاً . ثم نسعى لأن نكشف كل عامل من عوامل الخلاف على حدة . واذا وجدنا مسألة لسنا على أهبة لمعالجتها بعثنا بها الى أية وكالة تستطيع أن تجد لها حلا .

« إن التنور هو الشيء الوحيد الذي يسترشد به الزوجان في طريق الحياة الزوجية ويتخطيان به مصاعبها . ويجب أن يتضمن برنامج التعليم درساً في الزواج بجميع وجوهه ، واذا تعلم الشبان والفتيات أن يكونوا لهم فكرة عن الزواج ، صار لنا أن نرتقب من كل منهم اختيار شريك الحياة أحسن مما يفعلون اليوم وفي الوقت نفسه على المجتمع أن يهيء للشبان والفتيات المتعلمين فرصاً أكثر من الفرص الحالية لاتصال بعضهم ببعض ، وأرى لأتمام هذا الغرض أن تنشأ نواد يجتمع فيها الشبان والفتيات فلا يكون اتصال الشاب بزوجته المقبلة وليد المصادفة التي كثيراً ما تخطيء ، فان الفتاة المتعلمة التي تتوق الى الزواج وولادة الاطفال قد تقبل أي شاب تصادفه ويطلب زواجها سواء أكان راقياً مثلها أم غير راق وكذلك الشاب قد يرجيء الزواج من عام الى آخر مؤملا العثور بالزوجة الملائمة حتى يبلغ الكبر ولا يصلح للزواج !

السؤال والجواب

الحياة الزوجية

﴿س﴾ نشرتم مقالات عن جهود الاميركيين لمكافحة وباء الطلاق عندهم فهلا تحسبون ان مصر جديرة بمثل هـــذه الجهود ؟ وماهي أسباب الطلاق فيها التي يجب ان تزال ؟ (ا٠ح٠ع)

﴿ج﴾ الواقع ان وباء الطلاق في مصر هو أشد وأشنع منه في اميركا على انتشاره بهذه البلاد الاخيرة فان الكثيرين لايعملون بالحديث النبوي القائل: «أبغض الحلال الى الله الطلاق» فيظنون ان الطلاق أمر مباح لهم في كل وقت وبأي سبب أو دون سبب أصلا ، غير ناظرين الى شقاء النساء الضعيفات بعده ولا الى اهمال تربية الاولاد من جرائه . ولعل أكبر اسباب الطلاق في مصر هو بقية من العصور الماضية التي كانت المرأة تعتبر متاعاً يبدل حسب الاهواء ، ولا شك ان هذا الاعتبار مناف للدين الاسلامي ولكل الاديان ، ولكنه للأسف لا يزال سائداً في بعض الاوساط . وهنالك سبب آخر له أثرحتى بين الاوساط الراقية ، وهو ما يصح ان نسميه «بعدم الاستقلال العائلي» فان الشاب اذا تزوج بقي مع والديه وقد يكون له أيضاً أخ متزوج يقيم مع اسرته في البيت . واجتماع عائلة كبيرة في بيت واحد لابد ان يؤدي الى الخلاف ، حتى لقد نرى الزوجين ينفصلان بالطلاق في النهاية وهما لا يزال الحب الصادق يربط قلبيهما ولكن هكذا شاءت الخلافات بين اسرتيهما ! ولا تنس دور «الحماة» في هذه المأساة ...

أجور التلفون

﴿س﴾ ماذا تم في مشروع اجور التلفونات وجعلها خمسة جنيهات في السنة مع تحديد عدد المكالمات ؟

وهل في النية تنفيذه ؟ (ن٠ا)

﴿ج﴾ قامت قائمة التجار وأصحاب الاعمال ضد ذلك المشروع وأثبتوا في مذكرات قدموها للحكومة ان ذلك المشروع مناف لمصالحهم وانه يضاعف الاجور التي يدفعونها الآن للتلفون . وان هذا العبء المالي لا يصح فرضه عليهم في وقت أزمة وكساد . وعلى ذلك أحيل المشروع على اللجنة المالية بوزارة المالية لبحثه

المصحات في مصر

﴿س﴾ لي قريبة مريضة بالامراض العصبية وقد نصح لي الاطباء بأن أدخلها مصحاً غير أني وجدت المصحات القائمة في القاهرة والاسكندرية غالية جداً بالنسبة لمثلي فاضطررت أن أدخلها أحد مستشفيات الامراض العقلية . ولكن العلاج فيها يرمي الى (التسكين) فقط فلم تستفد قريبتي أية فائدة . فلماذا لا تنشأ المصحات الكثيرة في مصر حتى تكون أجورها في مستوى تقدر عليه الطبقة المتوسطة على الأقل ؟

(ح٠م٠)

﴿ج﴾ هذه شكوى مشروعة فالواقع ان مصر في حاجة شديدة الى المصحات وكثير من نواحيها يصلح لها والمصحات منتشرة في البلاد الاوروبية فتجد الكثير منها في الجهات الجبلية أو وسط الغابات أو على شواطىء البحار ، وهي مقسمة وفق مواضعها لمعالجة مختلف الامراض . وفي مصر مصحات قليلة نشأت أخيراً غير أن كلا منها تعالج فيه مختلف أنواع الامراض تقريباً دون تخصيص ، وقليل منها يصلح موضعه من حيث الجو لمعالجة الامراض العصبية على الخصوص ، ولسنا نقصد بذلك أن نطعن في المصحات القائمة بل انها في الواقع تؤدي خدمة جليلة . غير أننا نستحث همم الاطباء لانشاء مصحات للامراض العصبية المنتشرة في مصر ولجعل أجورها في متناول متوسطي الحال والفقراء

المجلات الحكومية

﴿س﴾ هل تصدر الحكومة مجلات فنية وما هي ؟

(ت٠ر٠)

﴿ج﴾ أجل ونعرف منها المجلة الزراعية ومجلة الفلاح وصحيفة التعاون التي تصدرها كلها وزارة الزراعة ، ومجلة التجارة والصناعة التي تصدرها مصلحة التجارة والصناعة . ثم التقويم السنوي الذي تصدره المطبعة الاميرية

تجارة المخدرات

اجتمعت في جنيف أخيراً لجنة تابعة لعصبة الامم وفيها مندوبون من مختلف بلاد العالم ومهمتها مراقبة تجارة المخدرات في العالم والعمل على مكافحتها واخمادها . وكان من نتائج أعمالها انه ضبطت أخيراً في هونج كونج بالصين كمية من المخدرات قدرت قيمتها بمبلغ ٣٥ الف جنيه . وكان أحد الموظفين في تريستا قد ارتاب في ٥٢ صندوقاً آتية من استامبول برسم الولايات المتحدة ومنها الى هونج كونج وقد ذكر في الاوراق الخاصة بها انها تحوي زجاج نوافذ ومربى في علب صفيح وفاكهة محفوظة فأخبر ذلك الموظف عصبة الامم وهي بدورها حذرت جمرك هونج كونج وقد قالت احدى الصحف الانجليزية في هذا الشأن ان العصبة لاحظت ان تركيا تسمح لمقادير من المخدرات بمغادرة شواطئها دون أن يصحبها بيان رسمي بأنها من المسموح به قانوناً ولذا دعت تلك اللجنة الحكومة التركية الى ارسال مندوب عنها يحضر جلسة اللجنة القادمة

الابصار بعد العمى

في بلدة ستوكبورت بانجلترا امرأة تدعى المسز كريستو فرجافن وقد اصيبت منذ ثماني سنوات بحمى خبيثة أضعفت نظرها تدريجاً حتى صارت لا تبصر شيئاً . وقد ولدت لها منذ ثلاث سنوات طفلة فكانت ترجو الغير أن يصفوها لها . ولكن بعد مضي هذه السنوات الطويلة في مقاساة العمى اذا بتلك المرأة تزول الغشاوة التي على عينيها رويداً حتى عاد بصرها صحيحاً كما كان من قبل ! ولو حصل ذلك في القرون الماضية لعد احدى المعجزات ولصارت تلك المرأة (قديسة) في نظر الناس . أما في القرن العشرين فان كل انسان يعرف ان تلك المرأة كان قد أصاب أعصاب عينيها مرض ثم زال !

انظر صفحة ٣٥

احسن ما في الصحف والكتب

خطاب يستغرق ٢٢ سنة

ليصل الى صاحبه

[عن جريدة « البريد »]

في مدينة « لنكوشير » تاجر يدعى مستر « كارفل » توفي أبوه منذ سنوات عديدة وقدوصله في البريد كتاب من والده المرحوم وقع نظره بسرعة عليه فاذا هو بتوقيع والده الحقيقي وخطه وعلامته.

وأخيراً فحص التاريخ فوجده « ١٨ ايلول سنة ١٩٠٨ » فعلم عندئذ ان والده كان سلم التحرير الى البريد قبل ٢٢ سنة ثم مات الأب قبل ان تصل الرسالة الى الأبن

والغرابة كل الغرابة هي في وقاحة ادارة البريد في تلك المدينة فان التحرير كانت عليه طوابع بريدية توضع في ذلك الزمن اي سنة ١٩٠٨

وبما ان أجرة البريد زادت الآن فقد اعتبرت ان التحرير ناقص وأرغمت صاحبه على دفع الجزاء ولم تحفل بأنها أخرته ٢٢ سنة

التجار السوريون

في مصر

[عن كتاب «تاريخ سوريا قبل الفتح الاسلامي»]

وعلى قبر النبيـل المصري خنمهوتب (عاش حوالي سنة ١٩٥٠ ق . م) الذي اكتشـف في بني حسن رأوا رسماً يمثل سبعة وثلاثين شخصاً من « الامو » الاسيويين وهم تجار سوريون يحملون الهدايا الفاخرة والطيب والعطور السورية التي كانت ذات قيمة عند المصريين وكلهم مرتدون الملابس الجميلة ومعهم الحمر والوعول وهم يلبسون الاسلحة ويحملون التروس وآلات الموسيقى كل ذلك مما يدل على إنهم مثرون وتشاهد النساء في الصورة وقد أرخين شعورهن على اكتافهن وعصبن رؤوسهن وارتدين الثياب المزركشة وتركن الكتف اليمنى عارية (وهي عادة بابلية) . أما الرجال فشعورهم مسترسلة مقصوصة عند الرقبة وذقونهم قصيرة مروسة. ويستدل من جميع ملامحهم أنهم ساميون واسم رئيس القافلة مكتوب على الصورة بالخط الهيروغليفي وهذا الاسم يدل على أصل سامي

وقد حفر خنمهوتب هذه الصورة على قبره تخليداً لذكرى هؤلاء السبعة والثلاثين ومكافأة لهم على ما قدموه من الهدايا الثمينة. على أن هذه الرحلة لم تكن الوحيدة في بابها فقد كان عدد التجار السوريين الوافدين الى مصر أكثر من أن يحصى

الصدق والكذب

[عن جريدة «الزمان»]

ان الصدق عمود الدين وركن الادب وأصل المروءة فلا تتم هذه الثلاثة الا به

وقال ارسطاطاليس : أحسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه، وان الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب . ومما جاء في هذا الباب قول محمود الوراق

الصدق منجاة لأربابه

وقربة تدني من الرب

وخطب الحجاج فأطال فقام رجل فقال : « الصلاة فان الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك » فأمر بحبسه فأتاه قومه وزعموا انه مجنون وسألوه ان يخلي سبيله . فقال : « ان أقر بالجنون خليته » . فقال : « معاذ الله لا أزعم ان الله ابتلاني وقد عافاني » فبلغ ذلك الحجاج فعفا عنه لصدقه

حماتك

[عن مجلة « الاخلاق »]

كتب ولد أمريكي الى والده يستفتيه في أمر زواجه فكتب اليه والده الكتاب الآتي : —

ولدي العزيز

يسرني يا ولدي انك ابتدأت تفكر في أمر مستقبلك وأراني سعيداً باخذك نصائح أبيك الشيخ

قبل كل شيء جرب أن تعرف صفات أم البنت التي تختارها لتكون شريكة حياتك فالمثل السائر يقول (طب الجرة على فمها تطلع البنت لامها) والقول صحيح

يغتر اكثر الشبان بجمال الفتاة فلا يعيرون انتباهاً الى أمها فاذا نصحهم ناصح أجابوه على الفور : « نحن نتزوج الفتاة لا الام » ولكنهم متى وقعوا في شرك الزواج يجدون ان أكثر معاملاتهم البيتية تكون مع أم العروس — ولهذا يبتدىء الخصام والنفور اللذان تكون نتيجتهما الفراق والطلاق

فحماتك إذن ياولدي ينبوع سعادتك أو مصدر شقائك وعليه يجب أن تراقب عيشتها في بيتها ومعاملتها لزوجها وأولادها وان تلاحظ بانتباه ترتيب بيتها وتسأل عن آدابها وحسن سلوكها بين الناس قبل أن تتزوج التي بلا شك ستقتفي خطوات أمها ان صالحة أو طالحة

واذكر يا بني ما حل بعمك فقد خسر ثروته وصحته وامرأته والسبب في ذلك كله عائد الي حماته التي علمت ابنتها طريق الشر فكان ما كان وقد نصحناه فلم ينتصح وهو الآن نادم ولات ساعة مندم

هذه نصائحي لك ياولدي فارجو ان تعمل بها والله المسئول في أمر توفيقك ونجاحك

انظر صفحة ٣٥

الشوقيات

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

لئن تمشى البلى تحت التراب به
لا يؤكل الليث إلا وهو أشلاء(١)

***

والنـاس صنفان موتى في حياتهم
وآخرون ببطن الأرض أحيـاء
تأبى المواهب فالأحيـاء بينهم
لا يستوون ولا الأموات أكفاء
يا واصف الدم يجري ههنا وهنا
قم انظر الدم فهو اليوم دأماء(٢)
لاموك في جعلك الانسان ذئب دم
واليوم تبدو لهم من ذاك أشياء
وقيل أكثر ذكر القتل ، ثم أتوا
ما لم تسمعه خيالات وأنبـاء
كانوا الذئاب وكان الجهل داءهمو
واليوم علمهم الراقي هو الداء
لؤم الحياة مشى في الناس قاطبـة
كما مشى آدم فيهم وحواء
قم أيد الحق في الدنيا أليس له
كتيبة منك تحت الأرض خرساء
وأين صوت تميـد الراسيات له
كما تمايد يوم النـار سيناء (٣)
وأين ماضية في الظلم قاضيـة
وأين نافـذة في البغي نجلاء
أيترك الارض جانوها وليس بها
صحيفة منك في الجانين سوداء
تأوي اليها الايامى (٤) فهي تعزية
ويستريح اليتامى فهي تأساء (٥)

---

(١) أشلاء : واحدها شلو العضو والجسد من كل شيء (٢) الدأماء : البحر (٣) يريد النار التي ظهرت لموسى الكليم وهو سائر بأهله شطر طور سينا (٤) أيامى : جمع أيم المرأة التي تفقد زوجها أو الرجل الذي يفقد امرأته (٥) تعزية وتسلية

فكاهة وادب

عذر لطيف

السيدة : لماذا طبخت اليوم « بسلة » ألم أقل لك ان تطبخ خرشوف ؟ . .

الطباخ : اجل يا سيدتي . . . ولكني لا احب مطلقاً أكل الخرشوف . . ! !

غبي . . .

الاستاذ : ماذا تسمي المكان الذي يفيض باللبن والعسل يا احمد . . ؟

التلميذ (مفكراً) : صحن عصيدة يا افندي . . ! !

فتاة حذرة

هو : لنفرض انه أعطيت لك فرصة طلب أمنيتين تتحققان ، فماذا كنت تطلبين . . . ؟

هي (بعد تفكير) : الاولى أن أتمنى الزواج . . .

هو : والأمنية الثانية . . ؟

هي (ضاحكة) : أحتفظ بها لنفسي حتى أرى هذا الزوج . . .

هو : لماذا . . ؟

هي : قد تكون أمنيتي الثانية الطلاق منه . . ! !

سرعة خاطر

الاستاذ (غاضباً) : سأفرض عليك عقاباً يؤدبك ، حين تذهب الى البيت خذ ورقاً واكتب عليه الف مرة « أنا حمار بليد » . . .

التلميذ (منتقما) : العفو يا بك . . . حضرتك مش بليد . . ! !

السبب

الابنة : ولكنني ارسلت لك رسالة أدعوك فيها للحضور عندنا . . .

الام : مطلقاً . . . لم تصلني أية رسالة منك . . .

الابنة : عجيبة . . . اقسم لك انني كتبت بنفسي هذه الرسالة . . .

الام : ولمن اعطيتها لارسالها . . ؟

الابنة : لزوجي طبعاً . . .

الام : الآن فقط . . . فهمت سبب ضياعها . . ! !

وافق شن طبقه . .

الزوجة : ما دمت مسافراً الى اميركا ، فأرجو ان تحرص تماماً على نفسك في السفر وخاصة على ظهر الباخرة . . .

الزوج : ولماذا تحذرينني هذا التحذير؟

الزوجة : لاني اخشى ان تصاب الباخرة بسوء اثناء السفر فيبتلعها المحيط . . . ومع ذلك فاذا حدث لا سمح الله وغرقت انت مع بقية الركاب فأرجوك إرسال برقية بالتفاصيل

الزوج : لست مغفلا لارسل اليك ساعتها هذه البرقية ، انت تريدينها لتصبحي حرة فتتزوجي من غيري . . ! !

ذكاء مفرط

الطفل : ماما . . ماما . . اظن بابا قد ذهب اليوم الى سباق الخيل . . .

الام : تماماً يا بني . . ومن أين عرفت ذلك . . ؟

الطفل : أدركت ذلك حين هززت « حصالتي » فوجدتها لاتشخشخ . . ! !

تورية ظريفة

— هذا الرجل جاء يقترض مني مبلغاً من المال فهل تعرفه . . ؟

— أعرفه جيداً كما أعرفك أنت ... ونصيحتي اليك الا تسلفه مليما واحداً ! .

غلطة التعبير

هو : اذا « استجديت » منك قبلة . . هل ترفضين . . . ! ؟

هي : بكل تأكيد . . . فلم أعتد مطلقاً أن أهب شيئاً للشحاذين . . . ! !

صراحة بريئة

الام : لماذا تلعب مع هؤلاء الاولاد الاشقياء العفاريت ؟ العب فقط مع الاولاد الهادئين الطيبين . .

الابن : والدات الطيبين لايرضين أن العب مع اولادهن . . .

ايريس

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

يقف فوقها وقد تصاعد الشرر من عينيه . ويحدثها عن لورنس ويذكر لها أنه تركها وخرج ولا بد أن يكون ذلك لأنها هرمت وتقدمت في السن . ويفهمها أنه اطلع على قصاصات الرسالة التي كتبتها له ويثور فيجابهها بأنه احتمل كثيراً من أجلها ولكنه لم يعد يحتمل أكثر من ذلك ثم يضرب بقبضة يده على المائدة بشدة ويشير الى الباب وهو يقول :

ــ يمكنك أن تخرجي

ايريس ــ اذهب ؟

مالدونادو ــ هذا المكان ملكي أنا

ويستمر في ثورته فيذكر لها أن هذا هو عقابها ، وجزاؤها أن تعود الى ما كانت عليه قبل بضعة أشهر عندما انتشلها . ويدق الجرس وهو يقول

ــ اخرجي ! ويستدعى الخدم ويخبرهم أنه استغنى عن خدمتهم ابتداء من اليوم التالي وتكون ايريس اذ ذاك قد سارت الى غرفتها كما لو كانت في حلم . ثم تعود بعد ارتداء قبعتها وهي لا تزال مرفوعة الرأس فيطلب اليها مالدونادو أن ترسل في طلب أمتعتها وملابسها في اليوم التالي وبعد ذلك فهو لا يريد أن يسمع منها شيئاً ثم تتقدم ايريس الى الباب وتلمس قبضته ثم تفتحه فتحة قصيرة وتخرج . ويصاب مالدونادو بشبه نوبة عنيفة فيلقي بالطباق والصحاف الصينية الى الارض وتتناثر شظاياها وهو يصيح صيحة وحشية وتنتهي القصة بهذا الشكل العجيب

مالدونادو ــ آه ! آه ! هو . هو !

(يقلب المائدة بحركة قوية ثم يرفع أحد المقاعد عالياً في الهواء ويلقي به الى الارض فيتحطم وتنزل الستار أخيراً) .

محمود كامل
المحامي



بين قط وسنجاب



كان القط فخوراً بمقدرته ودهائه فأراد أن يعجز السنجاب بمسأله هندسية فرسم خطين متقاطعين كما في الرسم وطلب من السنجاب ان يضيف الى الرسم سبعة خطوط مستقيمة بحيث يتكون من الرسم الناتج عشرة مثلثات متساوية

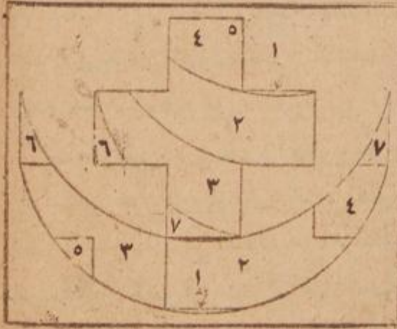
ولكن السنجاب كان داهية في الامور الهندسية فلم يمض طويل وقت حتى كان قد رسم الخطوط السبعة وتكونت المثلثات العشرة

فهل في امكان القارىء ان يعمل ما أمكن السنجاب عمله في بضع ثوان ؟

حل مسألة العدد الماضي

الهلال والصليب

ترى في الرسم الذي في أعلى طريقة تقسيم كل من الهلال والصليب الى ٦ أقسام بحيث لو جمعت اقسام الهلال وضمت الى بعضها البعض بترتيب خاص لكونت صليباً كما لو جمعت أقسام الصليب ورتبت لكونت هلالا مع ملاحظة ان القطعة نمرة ٢ يجب ان تقلب



ملوك أوربا بعد الحرب

(بقية المنشور على صفحة ٢٥)

وقد ثبت ان البلشفيين أعدموا القيصر والقيصرة وأفراد أسرتهما في « ايكاترينبورج » . ولا يزال بعض الذين يمتون إلى تلك الاسرة بصلة القرابة يطالبون بالعرش

وربما كان أثبت العروش في أوربا عرش بريطانيا العظمى فان أسرة وندسور لم تحتفظ به فقط بل زادت مكانتها وتوطدت محبة الشعب لها أكثر من قبل ، وليس فيها أمير إلا وتنظر الامة اليه نظرة احترام وولاء ، حتى لقد قيل انه إذا قدر لبريطانيا العظمى ان تصبح جمهورية في القريب العاجل لانتخب البرنس اف ويلز رئيسا لها !

ومثل ملك انجلترا في محبة الشعب له الملك البرت ملك البلجيك الذي أدى واجبه الوطني في اثناء الحرب أحسن الأداء وضرب للملوك والرعايا مثلا في صدق الوطنية . وكذلك الملك عمانويل ملك ايطاليا ظل في خلال الحرب وبعدها محتفظاً بملكه وبتأييد أمته وان كان قد ترك الى السنيور موسوليني تسيير شؤون الدولة وعهد اليه إصلاح ما خلفته الحرب من مساوىء والسعي لتبوؤ البلاد مكانتها اللائقة

ولم تتغير الحال في فرنسا والبرتغال بل بقيت الجمهورية في الدولتين كما كانتا قبل الحرب ، وكانت البرتغال قد خلعت ملكها مانويل الثاني في سنة ١٩١٠ وأعلنت الجمهورية ثم دخلت الحرب في صف الحلفاء

ولكن لعل أكبر التغيير وأبلغ الانقلاب قد حدث في تركيا فانها لم تفقد املاكها وتنزل عن امبراطوريتها فحسب بل قد ثل فيها عرش السلاطين الذي لم يكن يحسب أن يتزعزع يوماً من الايام ، ثم لم تقف الحال عند هذا الحد بل ألغيت الخلافة أيضاً بعد أن كان الأتراك يعتزون بها ويرونها أكبر مفاخرهم ويقيمون على أساسها علاقاتهم بالدول



كلارا بو

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل